

## لا حظوظ للمرشحين البارزين

يؤكد قطب سياسي لبناني أن القوتين البارزتين في قوى 8 و14 آذار محرّجتان بكيفية إبلاغ حليفيهما المرشحين للرئاسة بأنه لا حظوظ لهما، وبالتالي فإن البحث عن مرشح وفاق سيكون سمة المرحلة المقبلة، خصوصاً بعد 25 أيار.

السنة السابعة - الجمعة - 10 رجب 1435هـ / 9 أيار 2014 م.  
FRIDAY 9 MAY - 2014

# النبات

ATHABAT  
www.athabat.net

309

## 5 مفاجآت ميدانية تنسف عملاً عسكرياً ضدّ سورية



## 3 خيارات جعجع والراعي تهدّد دور المسيحيين

15 أميركا تدفع أوكرانيا لحرب أهلية

8 الأعرور: شخصية ضعيفة إلى موقع الرئاسة الأولى يساوي الشغور في سدة الرئاسة

4 سورية.. انتصارات نوعية تمهّد لانتخابات 3 حزيران

17 رئاسيات

14 انتخاب السيسي.. إعادة انتخاب الجيوش الانتخابات العراقية.. وصراع النفوذ

7 قراءة في زيارة الراعي إلى الأراضي المقدسة



## الفراغ سيتربّع على الكرسي الأول بعد 25 أيار



قصر بعبداء بلا رئيس بعد 25 أيار 2014

الداخلية في ظل وضع ملتهب داخلياً وإقليمياً، ناهيك عن أنها لا يمكنها أن تقرر في أي وضع بالنسبة إلى الدول العربية دون قرار مصري، وربما يكون ضرورياً التذكير كيف تم فشل اتفاق مكة الذي رعاه الملك السعودي بين «فتح» و«حماس»، لأن الرياض تجاوزت الدور المصري في حينه.. وإذا ما أضفنا إلى كل هذه العوامل الإقليمية الدور الإيراني النشط على مستوى الصراع مع العدو «الإسرائيلي»، والعلاقة الاستراتيجية مع حلف المقاومة والممانعة، وفي مقدمه سورية والمقاومة في لبنان، يتضح أمامنا أن «الوحي» الإقليمي ما زال بعيداً نسبياً، وهو ينتظر أيضاً، تبريد الساحات الدولية، خصوصاً على الجبهة الروسية - الأميركية، حيث يشتد الكباش حول أوكرانيا ويوغوسلافيا السابقة، امتداداً حتى الشرق الأقصى.

وفي هذه الفترة سيبرز الكثير من الأسماء المرشحة للمنصب الأول في البلاد، خصوصاً على جبهة «14 آذار»، التي ستحاول أن تسوق نفسها، كمرشح مقبول من الجميع، كما نلاحظ من حركة «بطل» 17 أيار أمين الجميل، وزياراته الخارجية المتعددة، واتصالاته ولقاءاته المحلية، ومحاولات بطرس حرب الذي أخذ يطرح نفسه كشخصية مستقلة في «14 آذار»، وكما يفعل روبير اسكندر غانم..

ثمّة انتظار لكلمة «الوحي» وكثيرون يتمنون أن تسقط عليهم، لكنها في كل الحالات، ستطول وربما أكثر من اللازم.

أحمد شحادة

وبالتالي، قد تكون هذه المرحلة شبيهة بشكل أو بآخر بتجربة 1952، مع فارق أن حكومة تمام سلام قد تحكّم أسابيع أو أشهر، وليس ستة أيام كحال حكومة الرئيس شهاب، لأن «الوحي» من الصعوبة أن يسقط على نواب «الأمة» في الفترة القصيرة الفاصلة عن 25

التخويف من الفراغ في غير  
محلّه.. فراغ 1988 و2007  
كان أخطر

أيار، بسبب المخاض الكبير الذي يشهده الوضعان الإقليمي والدولي، فسورية منهكة بأزماتها وانتخاباتها الرئاسية التي ستجري في الثالث من حزيران المقبل، ومصر الدولة العربية الكبرى منهكة بانتخاباتها الرئاسية التي ستجري في آخر الشهر الحالي، في وقت يُنتظر أن يعلن عن نتائج الانتخابات التشريعية العراقية مطلع الأسبوع المقبل، أما السعودية فلم تكن يوماً مقررّة لوحدها بالشأن اللبناني، رغم كل إمكانياتها المالية ومكانتها لدى شرائح من الطبقة السياسية اللبنانية، إضافة إلى انهماكها بالصراع الجاري على السلطة، وتسوية أوضاعها

من أعرب الطروحات التي تُثار في «السوق» السياسي اللبناني، هو ذلك الخوف والخشية من فراغ الكرسي الأول من شاغلها في 25 أيار الجاري، وكان الأمر يحدث للمرة الأولى في البلد.

فقد سبق أن شهد الوطن الصغير فراغاً أشد وأدهى في العام 1988: حينما غادر أمين الجميل قصر بعبداء، بعد رهانات ومماطلات طويلة ظل يلعبها حتى اللحظة الأخيرة من ولايته، ربما تأتيه غيرة رضا من الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، فيمدد عهده ولو لسنة واحدة، وفي النتيجة ترك البلد في انقسام خطير في ظل حكومتين، حتى جاء اتفاق الطائف بتشوّهاته، لتبدأ مرحلة جديدة في حياة اللبنانيين.

وشهد الوطن الصغير أيضاً فراغاً في العام 2007: بعد نهاية ولاية الرئيس العماد إميل لحود، وكانت هذه المرحلة من أخطر المراحل التي مرّ بها لبنان، لأنه كان هناك حكومة برئاسة فؤاد السنيورة بترء عرجاء؛ غير ميثاقية وغير دستورية، دفعت بالبلاد إلى أماكن خطيرة جداً، هددت المصير الوطني فعلاً، ولم تنته هذه المرحلة إلا في 25 أيار 2008: بانتخاب الرئيس الحالي ميشال سليمان، الذي لا نريد الدخول في متاهات عهده و«إنجازاته».

في النتيجة، الفراغ في الكرسي الأول ليس جديداً، علماً أيضاً أن هناك فراغاً حصل عام 1952: حينما استقال الرئيس الاستقلالي الأول بشارة الخوري، تاركاً الحكم بين يدي حكومة ثلاثية برئاسة قائد الجيش فؤاد شهاب، حكمت ستة أيام، انتخب خلالها الرئيس كميل شمعون،

## الاستحقاق.. والانقسام

الاستحقاق أمر عام ومشترك للبلاد والعباد، والانقسام نراه في كل مكان، لكنه خاص وليس عاماً، ذلك لأن الأرض لا تنقسم بذاتها ولا على ذاتها، والشعب لا ينقسم بذاته ولا على ذاته، والانقسامات التي نراها في كل مكان ما هي إلا تشققات مصطنعة وسطحية، لا تمثل غير نسبة ضحلة من الكل الوطني والاجتماعي.

إنها حفنة قليلة من طوائف مختلفة ومتحكمة بمالها غير المشهود حاله، وبالعلاقات غير المشهود لها بسلامتها ونظافتها، بل المشبوهة بشكلها ومضمونها، فهل هذه القلة مؤمنة بما تؤمن به طوائفها من إله واحد وقيم؟ وهل قراراتها تؤخذ في طوائفها شوري أو اقتراع واستفتاء ديمقراطي؟ وهل الزعيم الحاكم والمتحكم يختار رجاله وأركانه الذين من طائفته بالكفاءة والامتحان النزيه وبتكافؤ الفرص؟

نعم، هناك قطيع يتبع لكنه قليل، إلا أن المتحكم يجعل من قطيعه جنوداً في حروبه الداخلية المتواصلة التي يصطنعها ليستمر جبروته، ولا يخوض حرباً مع عدو خارجي، لأن هذه الحرب توحد الشعب، كل الشعب، ولا يخرج عن إجماع الأمة إلا قشرة مستبدة في الداخل على الداخل، وهي غالباً ما تتعامل مع العدو الخارجي وتستعين به لتؤيد تحكّمها وظلمها المحلي.

سابقاً، كان لبنان يشهد دراسات عقب كل انتخابات استحقاقية، سواء كانت على المستوى البلدي أو النيابي أو حتى الرئاسي، ولم يرق إليها الشك في صدقية تمثيلها الدقيق للمجتمع اللبناني بعموميته، وكانت نتائج تلك الدراسات تنشر بالأسماء والأرقام قبيل الانتخابات أو ساعة إقفال صناديق الاقتراع، ويشهدها الإعلام والرأي العام، ويكون الجميع شاهداً للرقم وعليه، وكانت نسبة الخطأ بين 1-2% في الانتخابات الجادة، وكانت في تلك الإحصائيات والدراسات أسئلة أهم من النتائج، تتعلق بالطائفية والعائلية والحزبية، والرشوة والمنافع وسائر المؤثرات على الناخبين..

وكان ما يفاجئ من يسلم بالمشهد القشوري لتحكم وطغيان القلة، أن هناك إجماعاً وطنياً بنسب تزيد عن الإجماع الدستوري المفترض للنصاب البرلماني لانتخاب رئيس للجمهورية، وهو الثلثان، كانت أهم هذه النتائج الإجماع على:

- انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة.
- انتخابات نيابية غير طائفية، على غرار الانتخابات البلدية.
- مكافحة الفساد ومحاسبة المفسدين والفاستدين.
- الخصخصة بيع للدولة وللبلاد.
- العدو هو «إسرائيل».
- المقاومة يجب أن تستمر لتحرير فلسطين.

أما اليوم، فالقشوريون في لبنان يعطون انتخاب رئاسة الجمهورية، وانتخاب المجلس النيابي، وتعيين الموظفين والعمداء والأساتذة الجامعيين والثانويين، وحتى الابتدائيين، وقد وصل الانقسام ليلة يوم العمال إلى النقابيين، فانشقت الحركة المطالبة المظلومة، ما يذكر بحالة القوي الوطنية قبيل الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982.. فإلى أين ستسير البلاد بالاستحقاقات والانقسامات؟ وهل من نتيجة غير الكارثة؟ وهل من حل أفضل من انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة؟ فليعدل الدستور مرة واحدة، ولتكن معركة انتخابية ديمقراطية وشعبية وليست فوقية.

د. مصطفى سليمان

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## هومات

## ■ مسؤول أمني.. للرئاسة؟

يجري في دوائر ضيقة طرح اسم مسؤول أمني سابق سجله الوطني نظيف لتولي منصب رئاسة الجمهورية، ويرجح أنه ينال رضى وتزكية الفاتيكان، لكن قوى 14 آذار تكن له العداء بسبب أحداث مفصلية حدثت أثناء توليه مهامه الأمنية.

## ■ مسبق الدفع

لا يخشى قيادي في «المستقبل» من الإعلان بأن اتصال هولاند بجنبلات مدفوع الثمن مسبقاً من السعودية، «لإقناعه» بأهمية التصويت لمرشح 14 آذار بديل سمير جعجع، ويحصر الثمن بالأموال التي تلقتها فرنسا، مع هدايا خاصة لهولاند، وجزء منها الأموال المخصصة لتسليح الجيش اللبناني، والتي لم يصل منها حتى «أذن جمل».

## ■ عدم وفاء

مقربون من رئيس الجمهورية الذي لم يبق من ولايته إلا أيام قليلة يرددون بأسى كلمات عن خيانة أو عدم الوفاء من البعض حينما تيقنوا أن التمديد مستحيل، حتى أن بعضهم بات يعرض عن زيارته في بعداء.. «صحيح.. الدنيا دولا، وبالطلعة كترو الأحباب.. والبنزلة كلن هربوا».

## ■ الترنجسي

نفت مرجعية جبيلية ما يحكى عن وجود علاقة بعيدة عن الأنظار مع مسؤول كبير في السلطة، وقالت إنه لا تفاهم مع المسؤول، ولن يكون حتى بعد 25 أيار، لاستحالة الاتفاق مع الترنجسيين.

## ■ ابتزاز «الرئيس»

تلقي رئيس حزب بيروت باقة من الورود فيها مغلف يحوي عبارات تهديد بحقه، وفوراً تحركت استخبارات الجيش، وتم اعتقال المتورطين بعد أربع وعشرين ساعة، وتبين أن أحدهم أراد ابتزاز رئيس الحزب مالياً كونه من الأثرياء.

## ■ كارثة

قال مسؤول كنسي إن زيارة البطريك الراعي لفلسطين المحتلة إذا تمت ستشكل كارثة تطال المسيحيين على مر التاريخ، لأنه لم يحصل أن زار أرفع مسؤول ديني ماروني الأراضي المقدسة منذ الاحتلال الصهيوني وحتى يومنا الحاضر.

## ■ غياب العدالة

غص وزير سابق وهو يبتلع ريقه لما تناهى إلى مسامحة خير تبرئة مدير عام وزارته من تهمة تلقي الرشوة التي رفعها الوزير عليه، وتساءل عن وجود العدالة ومكانها، ولما تبلغ المدير برد فعل الوزير قال: لو أن للعدالة ميزاناً فمكان الوزير الذي يستحقه هو خلف القضبان، لأن سرقاته والرشاوى التي يتلقاها متعددة الجنسيات.

## ■ أيتام فيلتمان

يهاجم أركان قوى 14 آذار السفير الأميركي ديفيد هيل في مجالسهم الخاصة، بعد أن تكونت لديهم قناعة أنه لا يمانع وصول العماد ميشال عون إلى الرئاسة، حتى أن أحدهم استذكر السفير السابق جيفري فيلتمان باعتباره الأب الروحي للقوى المذكورة، واستغرب كيف قال هيل إن واشنطن لا تتدخل في الانتخابات، بينما هو يتردد إلى السعودية لهذا الشأن.

## خيارات جعجع والراعي تهدد دور المسيحيين

كل من يضع المسيحيين في مواجهة مع هويتهم العربية والمشرقية، فيهدد بذلك وجودهم ودورهم.

أما الثالثة، فرسالة تشجيع لبعض اللبنانيين والعرب ممن انحرف عن جادة الحق وضاعت بوصلته عن قضية العرب الأولى فلسطين، إرضاء منه للنفوذ الغربي والأميركي، الذي لا يجد مصلحة له في المنطقة إلا مع «إسرائيل»، فيما الاتباع العرب مجرد فائض بشري ينفذ ما يُملى عليه.

لذا، تتسع الصورة لتشير إلى أن الخلاف مع سمير جعجع ليس فقط لأنه قاتل مُدان من القضاء اللبناني، بل هو خلاف كذلك مع المشروع السياسي الذي يحمله، والذي سبق أن حملته بشير الجميل قبله وأوصل لبنان إلى حرب أهليه، حاول البعض الادعاء كذباً «أنها حرب الآخرين على أرضنا»، لكنها في حقيقتها حرب بعض اللبنانيين لتكريس مشاريع تبعيتهم للإرادات الخارجية التي تسعى إلى تسليم المنطقة بمن فيها إلى المشروع الصهيوني الذي يغتصب فلسطين، ويهدد كل من حولها.

من هذه الزاوية تظهر حقيقة وجوه المشكلة التي تعترض كل المرشحين إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية، من المحسوبين على قوى 14 آذار: هي مشكلة إفلاس سياسي جعلتهم أولاً يصطفون لتزكية ترشيح أكثر الشخصيات المكروهة والمرفوضة من اللبنانيين، وثانياً أنهم يخضعون لمنطقهم السياسي والوطني للقرار «الإسرائيلي» المتحفظ ضد كل من يواجهه ويصده في غزوته للمنطقة، وبالتالي تصبح المقاومة كفعل واسم مستهدفة من هؤلاء، ويصبح سلاحها مرفوضاً ويجب نزعها.

صحيح أن هذا الإفلاس والاصطفاف كان مستفزاً حتى لنواب ينتمون إلى قوى 14 آذار ذاتها، لكن يظهر أنه نجح في توفير مناخ خدع البعض، ومنهم البطريك الماروني، الذي ربما يظن أنه يحمي الوجود المسيحي في الشرق بمسارته أصدقاء «إسرائيل» من العرب، فيما هؤلاء الحكام ما زالوا يتحرجون من إشهار علاقاتهم «الإسرائيلية» خوفاً من شعوبهم.

## عدنان الساحلي

الخلاف مع جعجع لا ينحصر في مشروع السياسي الذي سبق أن حملته بشير الجميل وأوصل لبنان إلى حرب أهليه

من يتناسى فلسطين ويقفز لإقامة علاقات معه، خالية من الحساسيات الوطنية والقومية والتاريخية، خصوصاً أن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو يضع آخر اللمسات على قانون «يهودية الدولة» الصهيونية. الرسالة الثانية إلى التكفيريين الذين يهددون مجتمعنا كله، وليس المسيحيين فقط، تقول لهم إن جرائمهم يمكن تجنبها ولجمها عبر الخضوع للإملاءات «الإسرائيلية»، بما يحفظ ما تبقى من الوجود المسيحي في المنطقة، بعدما بات هذا الوجود رمزياً في فلسطين، علماً أن تهجير مسيحيي الشرق هو مشروع «إسرائيلي» ينفذه التكفيريون، ويتلاقى معهم فيه

فقال غضب وكراهية كل الشرفاء من العرب والمسلمين، فيما الأولى به الالتزام بقرار بطريك الكنيسة المرقسية الراحل الانبا شنودة الثالث، الذي حرّم «زيارة القدس طالما هي تحت الاحتلال»، فدخل وجدان الناس وحظي بحبهم واحترامهم.

هي الخديعة ذاتها التي طالما مارسها الحكام العرب المنبسطون أمام المستعمرين، يأخذون كل ما هو فاسد ومشوّه من الغرب، ويتجنّبون كل ما هو مفيد لديه. وهكذا، يأخذ بعض اللبنانيين كل ما هو فاسد لدى العرب، وأبرزها سياسات «أنصاف الرجال - عرب الاعتدال» الذين بات شعارهم «ما لنا وفلسطين»، ليغطوا فيه إقامتهم علاقات محرّمة مع الكيان الذي يغتصب كل فلسطين: أرضاً وشعباً ومقدسات.

هنا تصبح الإشكالية أكثر وضوحاً، فإذا كانت زيارة البطريك الراعي إلى الأراضي المغتصبة أمراً لا إشكال فيه، يصبح وصول شخص مثل سمير جعجع - بكل تاريخه «الإسرائيلي» - إلى رئاسة الجمهورية أمراً طبيعياً، مادامت الخلفية السياسية واحدة.

لكن هذه الزيارة توجّه بالنتيجة رسائل خاطئة متعددة الاتجاهات: الأولى للعدو «الإسرائيلي»، تقول له إنه كلما تصلب أكثر، سيجد بين العرب

ما كادت البلاد تخرج من كابوس محاولة ترئيس المجرم الخارج من السجن سمير جعجع، وتنصيبه سيداً على قصر بعداء، حتى دخلت في إشكالية لم يتحسب لها احد، وهي قرار بطريك انطاكية وسائر المشرق للموارنة: الكاردينال بشارة الراعي، زيارة الكيان الصهيوني برفقة بابا روما، بحجة أنها زيارة رعوية وليست سياسية.

كنا نظن أن اللعب بالحسابات الوطنية يقتصر على جعجع وحلفائه من قوى الرابع عشر من آذار، الذين انتظمو في طابور ما يسمى «الاعتدال العربي»، الذي يتبع الأوامر والسياسات الأميركية في المنطقة، وينضوي ضمن «حلف الدفاع عن إسرائيل»، لكن الردود المدافعة عن زيارة البطريك استندت إلى أبرز حجة تستعملها قوى 14 آذار، وهي «أننا نسير على خطى النظام الرسمي العربي» الذي تقوده الأنظمة المنصبة من قبل دول الاستعمار القديم، والتي تحولت إلى محميات أميركية حالياً.

ليس سهلاً قبول حجة أن «شمعون بيريز كان في قطر منذ فترة»، ليصبح من حق البطريك الراعي زيارة الأراضي «التي أصبح اسمها إسرائيل»، كما قال.. كما ليس مقبولاً أن يقتدي الراعي بمفتي مصر السابق الشيخ علي جمعة، الذي زار الكيان الصهيوني،



إفلاس «14 آذار»، السياسي جعلهم يرشحون أكثر الشخصيات المكروهة والمرفوضة من اللبنانيين



## سورية.. انتصارات نوعية على كل الجبهات تمهد لانتخابات 3 حزيران

أننا سنكون أمام واقع جديد، تحدّد فيه الدولة الوطنية السورية حال المرحلة المقبلة.

فالوقائع الميدانية تؤكد أن مدينة حمص باتت في يد الجيش العربي السوري، ما يعني أننا أمام مرحلة هامة في طريق النصر الحتمي للدولة الوطنية السورية المقاومة والممانعة، فمن حمص تنطلق طرق سورية الهامة والاستراتيجية، فهي في وسط سورية، وخاصة أيضاً، كونها تمتد إلى حدود لبنان، وإلى حدود العراق، وتلامس الحدود التركية.

فحمص هي صلة الوصل بين دمشق والساحل وبين دمشق وحلب، وبين دمشق والحسكة ودير الزور.

وحمص هي عقدة خطوط النفط والغاز، وعودتها إلى كنف الدولة الوطنية السورية يعني أن الوسط صار بإشراف الجيش العربي السوري وقوات الدفاع الوطني، ما سيجعل المعارك التي يخوضها الجيش في بقية المناطق أكثر فاعلية، وحسمها لن يستغرق أوقاتاً طويلة، سواء في حلب وريفها، أو في ريف دمشق، أو حتى في ريف درعا، والوقائع تشير إلى أن تجربة حمص ستتكرر في أكثر من مكان في سورية، وتحديدًا في حلب، حيث سيكون برأي الخبراء الاستراتيجيين ضغط عسكري ممنهج ومبرمج لفصل أحياء حلب التي ما زال المسلحون يسيطرون عليها، عن الريف، تمهيداً لحصار المسلحين الذين أخذوا يتحولون إلى بؤر منعزلة عن بعضها البعض، حيث سيكون أمامهم مصير واحد من ثلاثة، إما القتل أو الاستسلام أو الفرار إلى الدول المجاورة، التي سيصير عليها عبئاً خطيراً لا مناص من مواجهته، كما يحصل الآن في جرود عرسال.

وبرأي هؤلاء الخبراء، فإن على الجميع متابعة التطورات في الأيام القليلة المقبلة، خصوصاً في الرقة وحلب.. فثمة تطورات عديدة سيكون لها أهميتها في الفترة الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية، عنوانها الأساسي التحولات الميدانية الكبرى لصالح الدول الوطنية السورية والجيش العربي السوري.. و«درب الآلام» بعد ثلاث سنوات ونيف من العنف والإرهاب والتخريب ستكون له نهاية حتمية بانتصار الجيش السوري وعودة الأمن والأمان إلى ربوع سورية.. وإن كان هناك من يلوح بشريط حدودي محتل مع الدولة العبرية، على طريقة سعد حداد وانطوان لحد، فقد يكون ضرورياً تذكير هؤلاء بالمصير الأسود للعميل حداد، وبالمصير المشؤوم للعميل لحد وأتباعهما وزبائنتهما.

وغدا لناظره قريب..

أحمد زين الدين

وطار محمد مرسي صديق شيمون بيريز العزير، فيما أردوغان يتلوى على جمر الفضائح والانقسامات، وبات يشكل عبئاً ثقيلاً على تركيا، ويلوح أمامه شبح جلال بايار وعدنان مندريس.

وهلّم جرا من تطورات تبدأ من تطورات المحيط في سورية، وتصل إلى البعيد: إلى أوكرانيا، ويوغوسلافيا السابقة، ما ينبئ بأن عالماً جديداً يتكون من رحم الصمود والمقاومة السورية، وسيبدأ بأخذ شكله الواضح في الثالث من حزيران الجاري؛ بانتخاب الرئيس بشار الأسد لولاية رئاسية جديدة.

في الفترة الفاصلة عن شهر حزيران ثمة تطورات هامة حصلت وستحصل في الإقليم وفي الميدان السوري. فعلى مستوى الإقليم، كانت الانتخابات العراقية التي تشير نتائجها الأولية إلى عودة نور المالكي، وستكون نهاية الشهر الحالي الانتخابات الرئاسية المصرية، وقبلهما كانت الانتخابات المحلية في تركيا، التي نجح فيها أردوغان وحزبه، مسجلاً تراجعاً كبيراً في شعبيته، بالإضافة إلى ما يحكى من وسائل وأساليب ملتوية استعملها للحفاظ على هذه الأثرة المتهاوية.

أما في الميدان السوري، فيكاد لا يمرّ يوم إلا ويحصل انتصارات نوعية جديدة للجيش العربي السوري، فبعد القصير والقلمون، ها هي تطورات حمص تؤكد



مسلحون يحملون عتادهم في منطقة الشيخ لطني غرب مطار حلب (أ.ف.ب.)

حمداً قطر إلى المجهول، وملك السعودية وصل به الأمر حدّ أنه ينادي شعب نجد والحجاز بـ«الشعب السعودي الشقيق»..

الوسائل من أجل ألا يصبح أسيراً للكونغرس ومجلس الشيوخ في الانتخابات النصفية.. في وقت ذهب فيه

يروبي دبلوماسي غربي في بيروت واقعة حصلت في بداية الأزمة السورية؛ حينما التقى ببارك أوباما بالرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، وكانت النتيجة بعد استعراضهما تقارير مخابراتيهما أنه لن يأتي فجر اليوم التالي لذاك اللقاء إلا والرئيس السوري بشار الأسد يكون قد ترك السلطة، وربما غادر سورية.

يومها، صاحت مديرة مكتب ساركوزي بحرارة وحماسة: أرجوكم «لا تضيعوا عليّ فرصة الفرحة العظيمة»، أيقظوني من نومي مهما كانت الساعة متأخرة، لأنني أريد أن أشارك باحتفال النصر.

مرّت سنة، اثنتان، ثلاثة وبدأت الرابعة في الحرب الكونية على سورية، والتي تحالف فيها أقصى اليمين مع أقصى اليسار، وتكشف فيها التحالف العضوي بين المحافظين الجدد - سواء في أميركا أو أوروبا - مع جماعات التكفير والإرهاب والتطرف، وبان بالملمووس ذاك الرباط «المقدس» بين الصهاينة وكيانهم والرجعيات العربيات من بائعي الكاز وأتباعهم في أكثر من مكان.

خلال هذه الفترة ذهب ساركوزي وخليلته مع الريح، وجاءت الدمية الصهيونية فرنسوا هولاند، الذي تدل الإحصائيات أن شعبيته في الحضيض، وها هو أوباما يقترب من نصف ولايته الثانية كبطة عرجاء يتوسل شتى

## أردوغان يترشح للرئاسة.. وغول «سيرتاح في بيته»

أنقرة - الثبات

بات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على قاب قوسين أو أدنى من إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية التركية المقررة في أواخر تموز المقبل، واضعاً بذلك حداً للغموض الذي تعمدّ فرضه، بانتظار انتهاء مفاوضاته مع الرئيس الحالي عبد الله غول بحثاً عن صيغة يوافق عليها الأخير للاستمرار في التحالف القائم بينهما.

مصادر تركية توقع أن يحسم أردوغان بعد لقاء مع غول كعادتهما كل يوم خميس، موقفه، بعدما تبلغ رفض غول لـ«التجربة الروسية»، أي توليه هو رئاسة الوزراء كوكيل لأردوغان، مقابل تولي الأخير رئاسة البلاد، مع أن أردوغان يفضل وجود غول في منصب رئيس الوزراء، لما يتمتع به الأخير من حضور في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، وفي البلاد بشكل عام، حيث يعدّ من الشخصيات المعتدلة المقبولة من الكثير من معارضي أردوغان. وتقول المصادر إن أردوغان حريص جداً على عدم اكتساب عداوة غول القادر على التشويش عليه وإيذاؤه انتخابياً، ولهذا قدّم له العرض الذي يراه

مناسباً، والذي يقضي بتروّس غول الحكومة، مع إبقاء الصلاحيات الأمنية (الاستخبارات) مرتبطة بأردوغان، وإبقاء رجال أردوغان في الحكومة والمؤسسات الأساسية، لكن غول رفض، معتبراً أنه يرفض أن يكون رئيس وزراء بالوكالة، وأنه يقبل بهذا المنصب بكل صلاحياته، أو يرفضه إذا ما انتقصت، وأوضحت المصادر أن الجواب النهائي الذي أبلغه غول لأردوغان وأراح الأخير بعض الشيء، هو أنه يريد أن «يرتاح» ويبتعد عن الحياة السياسية لفترة يقرر فيها مستقبله السياسي.

ومن المؤشرات المتزايدة على نية أردوغان، هي إبقاء حزب «العدالة والتنمية» للامدة التي تحظر على النواب الترشح للانتخابات لأكثر من 3 دورات، وهو ما استنفده أردوغان وبات مطالباً بالتخلي عن مقعده النيابي الذي يخوله شغل منصب رئيس الوزراء وفقاً للدستور التركي، كما أن صُخفاً مقربة من أردوغان نشرت استطلاعاً للرأي يقول إن مناصري الحزب يحبذون وصول أردوغان إلى رئاسة الجمهورية. وتقول مصادر تركية إن أردوغان ما يزال مصراً على ترؤس غول الحكومة، مشيراً إلى أنه عرض في البداية أن يستقيل أحد نواب «العدالة والتنمية»،

فترشح غول لشغل مقعده في انتخابات فرعية تلي انتهاء ولاية غول، ما يسمح له بتولي منصب رئيس الوزراء، غير أن تمسك غول بموقفه جعله يأمل بإقناعه بذلك في الانتخابات النيابية ربيع العام 2015، تاركاً له عدة أشهر من الراحة.

ومن السيناريوهات المطروحة في تركيا الآن، أن يتولى أحد نواب رئيس الوزراء الموقع حتى الانتخابات النيابية التي ستفرز من هو رئيس الحزب الحاكم، ورئيس الوزراء المقبل، نظرياً، على اعتبار أن تسولي أردوغان الرئاسة من شأنه أن يحرّمه من عضوية الحزب. وتقول المصادر إن أردوغان يرغب بتسولي أحدث نواب رئيس الوزراء «أمر الله إشر» موقع رئيس الوزراء حتى الانتخابات، لكنه قد يتجه إلى القبول بتولي نائبه الأول بولند أرينج هذا الموقع، من منطلق الأقدمية التي يتمتع بها أرينج نظرياً، ومن كونه لا يشكل خطراً مستقبلياً على أردوغان، باعتبار أن ولايته النيابية الحالية هي الثالثة كحال أردوغان، وهو مضطر لمغادرة المنصب مع نهاية ولاية البرلمان الحالي صيف العام 2015، وبالإضافة إلى كل ما سبق، يشكل أرينج عامل اطمئنان لعبد الله غول، كونهما من الأصدقاء المقربين في السياسة وخارجها.

## من هنا وهناك

## ◀ سلاح ألماني للمقاتلين

كشفت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن شكوكاً تدور حول تورط ألمانيا في عملية إرسال أسلحة رشاشة من أوكرانيا إلى المسلحين في سورية منذ عام 2011. وذكرت المجلة في طبعتها الإلكترونية أن «الخارجية الألمانية اعترفت بأن شركة سلاح رسمية أوكرانية قامت بتصدير الأسلحة إلى ألمانيا بتصريح من جهة رسمية».

## ◀ واشنطن لن تتفاجأ

ذكرت تقارير أعدتها طواقم خاصة في واشنطن، أن الرئيس السوري بشار الأسد حقق انتصاراً عسكرياً أثار إعجاب خصومه قبل أصدقائه، وقالت المصادر إن كل التقديرات الاستخباراتية والدبلوماسية بتدمير الدولة السورية وسقوط نظامها قد سقطت، وواشنطن لن تتفاجأ في حال اضطرابها التسليم بما تفرزه الانتخابات الرئاسية السورية التي ستعقد قريباً.

## ◀ 100 مليون دولار للصواريخ

كشف مصدر رفيع المستوى في جهاز المخابرات العراقي ظهور صواريخ متطورة أرض جو محمولة على الكتف لدى مسلحي «جبهة النصرة» و«داعش» في العراق وسورية، مشيراً إلى أن تجار سلاح عقدوا صفقات مع عواصم خليجية لتزويد المسلحين بمئات الصواريخ. وأشار المصدر إلى أن الصفقات ترمي إلى تزويد المسلحين بنحو 300 صاروخ كدفعة أولى، ثم بعدد مماثل بعد 3 أشهر، تبلغ قيمتها الإجمالية نحو 100 مليون دولار.

## ◀ حشد مقاتلين بريطانيين

كشفت دراسة أكاديمية نشرتها صحيفة «الغارديان» البريطانية أن «هناك نحو 11 ألف مقاتل أجنبي يشاركون بالقتال في سورية، بينهم حوالي 2800 من أوروبا، وتعتقد أجهزة مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة أن بينهم 400 بريطاني». وذكرت الدراسة أن «متطرفين إسلاميين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد موجة جديدة من المقاتلين البريطانيين، للمشاركة في القتال في سورية مع الجماعات المسلحة ضد الحكومة السورية».

## ◀ محور الفوضى

كشفت تقارير استخباراتية أن طواقم أمنية أميركية وفرنسية تنقلت مؤخراً بين الدوحة والرياض وأنقرة لحمل العواصم الثلاث على التنسيق فيما بينها، وتشكيل محور واحد يلتزم بمخططات وضعها باريس وواشنطن لإثارة الفوضى والرعب في المدن السورية، بعد العجز عن تحقيق نجاحات ميدانية عسكرية. وقالت المصادر إن المخططات تشمل تنفيذ تفجيرات إرهابية في المدن السورية، تحديداً في دمشق، وإشغال الجيش السوري على الجبهتين الشمالية والجنوبية، وتكثيف الدعم «الإسرائيلي» للمسلحين عند المنطقة الحدودية، والزج بمزيد من المجموعات المقاتلة التي تمولها السعودية.

## ◀ بريطانيون يستجدون الدعم المالي

ذكرت صحيفة «ديلي ستار»، أن مسلحين بريطانيين منضوين تحت راية الجماعات المسلحة في سورية بثوا شريط فيديو على شبكة الإنترنت يستجدون فيه بالعائلات البريطانية لمدهم بالمال من أجل مواصلة قتالهم هناك. وقالت الصحيفة إن المسلحين أبدوا امتعاضهم لعدم توفير الأموال لدعم المئات المقاتلين البريطانيين في سورية.

## مفاجآت ميدانية تنسف عملاً عسكرياً ضد سورية

أي خطة هجومية قد ينفذها حلفاؤها في المنطقة ضد سورية وتشجع عليها إسرائيل، سيتم نسفها من قبل الجيش النظامي وحزب الله بمساعدة إيران وروسيا، وفق تعبيره.

وفي سياق متصل، توقف محلل الشؤون العسكرية في القناة العبرية العاشرة أمام عملية الإنزال البحري التي قامت بها قوة خاصة بالجيش السوري في بلدة السمر الحدودية، حيث وصل عبرها إلى الشريط

الحدودي مع تركيا، وأغلق المنفذ البحري للمسلحين، معتبراً أنها العملية الأولى من نوعها منذ اندلاع الأزمة في سورية، وتحمل مؤشرات خطيرة تدل على أخطار قد تتهدد «إسرائيل» في أي حرب مقبلة في المنطقة، كما كشف - وفقاً لتقارير أمنية - عن أسر الجيش السوري و«حزب الله» ضباطاً من المخابرات التركية والأردنية خلال عملية الإنزال، يديرون غرفة سير العمليات في ريف اللاذقية الشمالي، مشيراً إلى تقلص دور عملاء الموساد على طول المساحة السورية بشكل كبير، نتيجة عمليات رصد ومتابعة الجيش ومقاتلي «الحزب» على أكثر من جبهة، ناهيك عن انهيار الجبهات التي كانت تخضع للمسلحين وابات بقبضة الجيش السوري.

إنها بلا شك مرحلة ميدانية حامية ستتحو باتجاه مزيد من السخونة مع اقتراب موعد الانتخابات السورية، والتي قد تتجاوز بنتائجها العسكرية والسياسية «الخطوط الحمراء» المعادية، في ظل دخول تركيا بثقلها الاستخباري واللوجستي في مواجهات حلب، كما في ريف اللاذقية، في محاولة التفاوضية على الاستحقاق الرئاسي القادم، بعدما تبلغت من عواصم إقليمية «نجاحاً مضموناً» للرئيس بشار الأسد، أكدته أكثر من إحصاء أجرته مراكز تابعة لدول داعمة للمسلحين، وحيث سيكون لسقوط حلب من يد أردوغان أكثر من مؤشر خطير سيطيح - حسب محللين استراتيجيين - بدعائم استمراره في المشهد السياسي التركي والإقليمي.

## ماجدة الحاج

مسؤول عسكري روسي: رصد مؤشرات لمخطط عدواني إقليمية ضد سورية عشية الاستحقاق الرئاسي

اعتداء خارجي في هذه المرحلة تحديداً، والذي قد يتمثل بإيعاز هذه الجهات للجماعات المسلحة باستخدام أسلحة محرمة دولياً في إحدى المحافظات، تتسبب بمجازر بحق المدنيين، كي يتم إصاقتها بالجيش السوري، كما لفت إلى مفاجآت «من العيار الثقيل» - حسب توصيفه - ستخرق المشهد الميداني في

القاد من الأيام. وربطاً بالإنجازات العسكرية المتلاحقة للجيش السوري، وصف المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، المشهد الميداني مؤخراً بـ«المثير للقلق»، معتبراً أن

وفق تأكيد المصادر - إضافة إلى دفع المخابرات التركية بالمزيد من المرتزقة الآسيويين (شيشانين وداغستانيين) بشكل خاص، إلى جميع محاور المواجهات في «أم المعارك»، في وقت توافرت معلومات صدرت عن إحدى السفارات الإقليمية في بيروت، نقلاً عن مسؤول أمني روسي، أشارت إلى عمل عسكري ما قد تنفذه جهات إقليمية ضد سورية بسبق موعد الانتخابات الرئاسية، من أجل فرض واقع ميداني جديد يعيد خلط الأوراق، وينسف وصول الرئيس بشار الأسد مجدداً إلى قصر المهاجرين.

وفي وقت كشفت معلومات أمنية عن «وحدات خاصة» فرنسية - سعودية حضرت منذ أسبوعين إلى الحدود الشمالية من جهة لبنان، والجنوبية أي الحدود الأردنية، في مهمة «استكشافية»، ضمت ضباط مخابرات ووحدات مختصة بجغرافيا المناطق، أكد مسؤول أمني في القيادة العسكرية الروسية أنه وبناء على تقارير أمنية وصفها بـ«الهامة»، تم رصد مؤشرات تدل على مخطط عدواني وشيك تحبكه «جهات إقليمية» ضد سورية عشية الاستحقاق الرئاسي، مشيراً إلى أن القيادة السورية متحسبة لأي

بخطى ميدانية متسارعة يسابق الجيش السوري في عملياته العسكرية على مختلف الجبهات الاستراتيجية، الوقت المتبقي لبدء الانتخابات الرئاسية، منجزاً اتفاق تسوية أعقب إنجازات ميدانية هامة في حمص، قضى بترحيل نحو 1200 مسلح من أحيائها القديمة، ليشكل بذلك ضربة قاصمة لما اعتبر طيلة سنوات الأزمة «حمص معقل الثورة»، كما يستكمل بالتزامن تطهير بلدة المليحة في ريف دمشق، بموازة استمرار تقدمه في ريف اللاذقية وحلب، حيث سجل ضربة نوعية في مرمى المسلحين تمثلت بسيطرته على البريج: أبرز معاقل الجماعات المسلحة، والمطلة على سجن حلب المركزي، الذي ينتظر إشارة انطلاق عملية نوعية أوكلت مهمتها إلى فرق خاصة في الجيش لتحريره.. إنجازات ميدانية تبدو لافتة على مختلف محاور الشهباء، رغم الإسناد العسكري التركي للمسلحين، والذي تضمن إدخال فرق «كوماندوس» تركية إلى إحدى جبهاتها في الأيام الأخيرة، بهدف السيطرة على قلعة حلب التاريخية، تم إفشال مهمتها بناء على إشارات استخباراتية رصدها الجيش -



عناصر الجيش العربي السوري يلاحقون المسلحين في المليحة بالغوطة الشرقية



## إبرو وعبر

## أمل بعد السنوات العجاف

لا يبدو أن المدار لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية قريب الأفول، وهو بات مفتوحاً على أكثر من الفراغ، لأن المخاض اللبناني ما يزال متعسراً، سيما أن الحمل خلال السنوات العجاف الست ستستكمل في السابعة، حتى لو لم تكتمل.

في بعض الروايات الشعبية، أن غفوة زمن حملت قرماً حالماً إلى الموقع الأعلى بين قومه، لم يمل من جمع المال، رغم إدراكه أن الثروة التي كونها في غضون سنوات قليلة تكفيه والعائلة لسته أجيال من الأحفاد من نسله، ولو لم يجمع أحدهم بعمل، وجل ما يقومون به هو صرف ما كثره القرم الكبير.

في أحد الأيام أحس القرم أن الأيام التي صرفها على جمع المال والجواهر قد دنت، ويقينه أنه لم يكسب قلوب قومه، بيد أن وتوتات الموتوسين كان تصور له أنه أعظم الرجال بين قومه، وأن لا رأي سديداً دونه، ولذلك وقع خيار قادة العالم عليه مخلصاً، وقد صدق، ولذلك ما عليه إلا أن يعلن ما يبطنه لأنه بذلك يكسب ود الأبعدين الذين أوصلوه إلى المفتون بها، ولـ«رجاحة» عقله التزم بالمشورة دون تفكير، ويقينه أن الأيام البائدة قد تجدد، وأن تجدد معها نعمة جمع المال، ولربما نستفيد من الأيام المقبلة وننحت تماثيل في كل دسكرة، لأن إنجازات السنوات السابقة كانت شخصية، وإن تردت أحوال القوم جميعاً، إلا زمرة بعينها. وإذا بصاحبنا من كثرة التفكير والغوص في الزوايا المعتمنة يتسرب إليه النعاس وهو في طريق الوصول إلى منزله الفخم المشيد حديثاً في المنطقة الأجل والأعلى، وغفا على قارعة الطريق تحت شجرة، ليست من الأشجار الأصلية في البلد إنما مستوردة، وهي شجرة تشبه امرأة ضربها الجنون فنكشت شعرها بقوة.

في غفوته، حلم أنه المراد الذي لا يشق له غبار، ولما صحا اعتقد فعلاً أنه مراد حقيقي، فوقف خلف الشجرة إياها فأرغد وأزبد، وبدأ يوزع الشهادات والوجوب على الأسياد والصناع بضرورة هذا والتمنع عن ذلك، معتقداً أن العالم كله يسمعه، ويتناقل «جواهر» أفكاره التي باتت من الماضي السحيق، ولا يعيرها مخلوق أي اهتمام لأن صاحبها بات مثلها، ولم يترك بياضاً على أي من صفحاته، بعدما أنسته الأعطيات أسباب منحه ملكاً فتنكر لتلك الأيام، ولم يعد قادراً على جمع من أجمعوا عليه ولو على فنجان قهوة، خصوصاً الذين اعتنق حباتهم في أواخر سلطته المفقودة.

ولذلك فإن القرم حضر جرار الفخار للمواكبة، وبكثير من الفرح رغم أن البديل لم يحسم اسمه بعد، ولسان الحال يردد بكل الأحوال لن يكون العهد المقبل قرماً، وبالطبع لن تكون هناك مكافأة لا لواشنطن ولا للسعودية.

يونس

## البقاعيون جنبوا لبنان الكارثة

وفي هذا الصدد، يؤكد مرجع عسكري واستراتيجي أن بعض قرى البقاع الشمالي أضحت بمنزلة «قناة تصفية» للمسلحين التكفيريين الفارين من الجانب السوري، محذراً من انخراطهم ضمن خلايا إرهابية تنشط في لبنان، لا سيما في «المخيمات».

ويلفت المرجع إلى أن المناطق الوعرة في أعالي «القلمون» تؤوي آلاف المسلحين السوريين والعرب، ولكنهم باتوا محاصرين في المناطق الحدودية، فالجيش السوري ينتشر من الجانب السوري، والجيش اللبناني استحدث عدداً من نقاط المراقبة لضبط عمليات تسلل المسلحين إلى الأراضي اللبنانية. وفي سياق متصل، وبالانتقال إلى الأوضاع الأمنية في المخيمات الفلسطينية في لبنان، فقد لاحظ المتابعون أنها تشهد في الفترة الأخيرة استنفارات متعددة، وبمشاركة مختلف القوى الوطنية والإسلامية، لا سيما بعد التوترات التي شهدتها مخيماً «المية ومية» و«عين الحلوة» مؤخراً.

وتبدي مصادر إسلامية متابعة تخوفها من تدهور الوضع الأمني داخل المخيمات، تنفيذاً لأجندة قائمة على حسابات أمنية وسياسية إقليمية، لأن ذلك سيكون له انعكاسات خطيرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني، لا سيما الموجود في محيط «المخيمات».

حسان الحسن

## مصدر عسكري: حذر من المسلحين الفارين من سورية للانخراط في خلايا إرهابية تنشط في لبنان

بالمجموعات التكفيرية المتغلغلة في مختلف هذه المخيمات.



نقطة مراقبة للجيش اللبناني في البقاع الشمالي لمنع توغل المسلحين من سورية

اللبنانية دفع بأهالي القرى البقاعية المتاخمة للحدود السورية إلى حراسة منازلهم وأراضيهم منعا لعبور المسلحين إليها، وبالفعل كان هاجس الأهالي في محله، فقد دارت اشتباكات بينهم وبين عناصر مسلحة حاولوا الدخول إلى «جرود بريental» و«النبي سباط»، أسفرت عن مقتل عدد منهم، وتراجع آخرين إلى الشطر السوري من الحدود.

وتعتبر المصادر أن ما يقوم به البقاعيون من خلال إسهامهم في حماية الحدود اللبنانية، جنب البلد من الوقوع في كارثة، فيما لو تمكن المسلحون من الوصول إلى المخيمات الفلسطينية، والالتحاق

بعد استعادة الجيش السوري منطقة «القلمون»، فرت بعض فلول المجموعات المسلحة إلى أعالي الجبال في السلسلة الشرقية، وحاولت مرارا التوغل باتجاه الأراضي اللبنانية خلال ساعات الليل وفي ساعات الفجر الأولى، في إطار مجموعات صغيرة غير منظمة لا تتعدى الخمسة أشخاص، في أغلب الأوقات، هرباً من ملاحقة القوات السورية، التي تستكمل بدورها عملية تطهير «القلمون» من البؤر المسلحة، بحسب مصادر ميدانية واسعة الاطلاع.

وتلفت المصادر إلى أن هاجس تسلل المسلحين القادمين من الجانب السوري باتجاه الأراضي

## مواقف

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوندودي لم يرس في زيارة الكاردينال بشاره الراعي للقدس الشريف زيارة دينية روعية تفقدية للأماكن المقدسة، معتبراً أنها لا يمكن أن تحجب الأبعاد السياسية، حتى ولو لم تكن في ذهن الزائرين، ولا يمكن إلا أن تكون موضع استغلال واستثمار من قبل سلطات الاحتلال.

■ وفد من تجمع العلماء المسلمين زار المطران مرهج غطاس في مقر البطريركية الأرثوذكسية في الديمان، والذي كلفه البطريرك اليازجي بمتابعة شؤون المؤتمر الإسلامي - المسيحي الذي سيعقد التجمع على مستوى المنطقة من أجل مواجهة حملة التشويه التي يتعرض لها الإسلام، نتيجة المس بمقدسات المسيحيين والمسلمين على حد سواء، وما يتعرض له الوجود المسيحي في المنطقة من حملة تهجير واسعة تهدف إلى تبرير الكيان اليهودي المصطنع.

■ جبهة العمل الإسلامي أكدت أن استمرار ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لا يفيد الوطن، ويُعطل مسيرة التوافق الوطني، ويحد من مسيرة الانفتاح بين اللبنانيين، ويشكل تحدياً صارخاً واستفزازاً للجميع، خصوصاً في العمق الوطني، والمسيحي تحدياً.

■ الشيخ د. عبد الناصر جبري: الأمين العام لحركة الأمة، دعا الكاردينال بشاره الراعي إلى إعادة النظر في زيارته للأراضي المقدسة لأنها تحت الاحتلال، مؤكداً أن ذلك جزء من التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب المحتل، ومضراً بالقضية العربية والفلسطينية.

■ كمال شاتيل: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، طالب غبطة البطريرك مار بشاره بطرس الراعي بإلغاء سفره للأراضي المحتلة الفلسطينية، والاستعاضة عنها بالدعوة لمؤتمر يبحث حماية الوجود المسيحي في فلسطين، في ظل العدوان «الإسرائيلي» على المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس الشريف.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أنه لا يمكن بناء الوطن اللبناني وهناك فئة في لبنان تعتبر بشير الجميل مثلاً أعلى للزعامة اللبنانية، ولا يمكن بالتالي أيضاً اعتبار من يسير على نهجه زعيماً مؤهلاً للترشح إلى رئاسة الجمهورية.

■ الشيخ د. صادق النابلسي اعتبر أن تصرف كل فئة لحسابها الخاص بشأن الاستحقاق الانتخابي يعكس حجم المشكلة التي تقود في النهاية إلى عملية انتخابية مستحيلة، لكن المسألة تبدو اليوم أعمق من مسألة الحسابات الخاصة والمصالح الذاتية للقوى والكتل النيابية، مطالباً بالتوافق على رئيس ينقل لبنان من مرحلة الأزمة إلى مرحلة الاستقرار، لحماية لبنان من نيران الفتنة والإرهاب والعدوان الخارجي.

## يُقال

## ■ عملية جراحية معقدة

وصف زعيم شمالي الاستحقاق الرئاسي الحالي بالعملية الجراحية المعقدة، ونسبة النجاح فيها توازي نسبة الفشل، وقد تؤدي إلى الشلل.

## ■ عسر العودة

تساءلت أوساط سياسية رسمية عن استئناف السفير السعودي عمله في بيروت، التي عاد إليها دون أن يصطحب معه سعد الحريري، وقالت: هل الظروف التي كان يُرَوَّج وكأنها تحول دون عودته قد انتهت، أم أن النهاية التي كتبت لحكاية بيبود والسيارات المفخخة عجلت بعودة عسيري، وبقي العسر في عودة الحريري.

## ■ استمرار التدابير الأمنية

ما يزال حزب كبير يشدد من إجراءاته الأمنية، رغم النجاح الكبير الذي حققه في الأونة الأخيرة، وانعكس ارتياحاً أمنياً واجتماعياً، وقال أحد مسؤوليه «إننا نتعاطى في هذه الحرب كما لو أنها بدأت للتو».

## ■ التجنيد مستمر

تواصل طواقم تركية وسعودية وقطرية عمليات تجنيد المسلحين وضخهم إلى الأراضي السورية، ويتركز عمل هذه الطواقم في اليمن ودول المغرب العربي ولبنان. وكشفت دوائر استخباراتية أن الدول المذكورة تشتري الأسلحة للمقاتلين، كما أنها تشرف على معسكرات تدريب المقاتلين في الأراضي التركية.

## ■ بمساعدة أمنية فلسطينية

أكد مصدر أمني رفيع المستوى إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص كانوا يخبثون في حجرة صغيرة داخل أحد المخيمات في بيروت، بمساعدة من أجهزة فلسطينية رسمية.

## ■ عودة الفلتان إلى عين الحلوة

بعد أن رفضت بعض «الجماعات الإسلامية» المتطرفة الوثيقة الفلسطينية التي تم توقيعها من كافة الفصائل والأحزاب الفلسطينية لضمان هدوء المخيمات، وعدم زج الفلسطينيين في الشؤون اللبنانية، لوحظت عودة الفلتان الأمني في مخيم عين الحلوة، وإثارة بعض القوى الإسلامية للمشاكل، ما أدى إلى نزوح بعض الفلسطينيين من المخيم المذكور إلى مخيم آخر خوفاً من صراعات داخلية قد تكون قريبة الموعد.

## ■ المقاتلون الهاربون.. إلى التحقيق

أكدت مصادر متابعة أن أجهزة الاستخبارات الغربية أقامت مراكز تحقيق على الحدود السورية - التركية، حيث تقوم بإخضاع المسلحين الهاربين من ميادين القتال في سورية للتحقيق. واعتبرت المصادر أن هذا العمل إنما يتم خارج الإطار القانوني، وتحت راية «الحفاظ على الأمن القومي التركي» والبلدان الغربية التي تمثلها أجهزة الاستخبارات المذكورة، بمعنى أن مراكز التحقيق هذه هي شبيهة بتلك التي أقامتها الولايات المتحدة ودول أوروبية في المرحلة المسماة بمرحلة الحرب على الإرهاب، خشية توغل الإرهابيين إلى ساحاتها.

## قراءة في زيارة الراعي إلى الأراضي المقدسة



البابا فرنسيس والكاردينال بشارة الراعي

تسريبه من قبل «الإسرائيليين» إلى الإعلام، لحشر الراعي لعدم القيام بها، وعندما أصر عليها غير أبه بالانتقادات، سترّب «الإسرائيليين» خبراً باسم مصادر دبلوماسية أنهم «أبلغوا دوائر الفاتيكان أن لديهم بعض الشروط على زيارة البطيريك للأراضي المقدسة في مواجهة الالتزامات التي أعلنها سابقاً، ومنها عدم مصافحة أي مسؤول إسرائيلي»، وهذا إن دل على شيء فعلى عدم رغبة «إسرائيل» بزيارة الراعي، وقيامه بتفقد الرعايا المسيحيين، والاستماع إلى مطالبهم وهواجسهم ونقلها إلى البابا.

ويتساءل هؤلاء: أما أن الأوان لدراسة جدية لجدوى مقاطعة زيارة الأراضي المقدسة، التي تركت الفلسطينيين لمصيرهم في مواجهة سياسات التهويد، خصوصاً المقدسين منهم الذين يتناقضون يوماً بعد يوم؟

بكل الأحوال، مهما يكن من وجهات النظر المتباينة حول جدوى الزيارة وصحتها، يبقى أن استسهال التخوين والاتهام بالعمالة هو أمر معيب، ولا يجوز إطلاقاً مع أي كان، فكيف مع شخص البطيريك الراعي الذي لم يقصّر يوماً في دعم المقاومة والقضايا العربية المحقة، ومنها وقوفه ضد الإرهاب الذي يحاول أن يقوّض الدولة السورية ويلغي التعددية فيها.

د. ليلي نقولا الرحباني

أو اتصل به، وهذا يحّد من رغبتهم أو قدرتهم على زيارة الأراضي المقدسة في فلسطين.

هذا من الناحية القانونية، أما من الناحية السياسية، فيمكن لوجهتي النظر أن تحملا بعضاً من الصحة؛ فالذين عارضوا زيارة البطيريك للقدس اعتبروا أنه لن يستطيع تحاشي الإحراج «الإسرائيلي»، خصوصاً أن «إسرائيل» تبدو مصرة على إحراجه وتركيز الإعلام عليه، ومحاولة الاستفادة منها إعلامياً.

لكن وجهة النظر الأخرى تشير إلى الحصار الذي تمارسه سلطات الاحتلال على الفلسطيني، وسياسة تغييب الهوية الوطنية الفلسطينية، بالإضافة إلى منهجية الاحتلال في إفقار القدس وسكانها، ودفعهم إلى البحث عن لقمة العيش خارج المدينة لإكمال حلقات التهويد عبر تضيق الخناق على النشاط الاقتصادي للمقدسيين، وتعزيز اقتصاد المحتلين.

من هنا، فإن زيارة البطيريك تأتي لتكسر حلقة الحصار «الإسرائيلي» على القدس، في محاولة لتهويدها ونزع الطابع المسيحي الإسلامي عنها، لذا يجب عدم اتهام الراعي، بل تجنيد القدرات المسيحية والإسلامية لمواكبته في كسر مشروع التهويد الذي تريده «إسرائيل».

أصحاب هذه النظرية يحاولون إثبات وجهة نظرهم من خلال الإشارة إلى أن خبر الزيارة تم

يعني ذلك من تخرّب نهائي عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية».

انطلاقاً من هذا التعريف، لا تشكل زيارة الراعي إلى الأراضي المقدسة تطبيقاً مع «إسرائيل»، فهو لا يتخلّى عن الحقوق المشروعة، ولا يجعل وجود الاحتلال في القدس أمراً طبيعياً، وقد يكون من الأحقبة بمكان الخشية التي أوردها البعض بأن تكون هذه الزيارة فاتحة للمسيحيين للذهاب إلى الأراضي

يعني ذلك من تخرّب نهائي عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية».

انطلاقاً من هذا التعريف، لا تشكل زيارة الراعي إلى الأراضي المقدسة تطبيقاً مع «إسرائيل»، فهو لا يتخلّى عن الحقوق المشروعة، ولا يجعل وجود الاحتلال في القدس أمراً طبيعياً، وقد يكون من الأحقبة بمكان الخشية التي أوردها البعض بأن تكون هذه الزيارة فاتحة للمسيحيين للذهاب إلى الأراضي

**التسريبات  
«الإسرائيلية» للإعلام  
تدلّ على عدم رغبة  
العدو بزيارة الراعي  
للأراضي الفلسطينية  
المحتلة**

المحتلة، بما يفيد التأقلم مع الاحتلال ووجوده، لكن هذه الخشية لا تجد لها مبرراً قانونياً، فما يجوز على الراعي كرجل دين لا يجوز على باقي المسيحيين الذين يسري عليهم قانون العقوبات اللبناني تجريم كل من دخل أراضي العدو

شكّل الإعلان عن الزيارة المرتقبة للبطيريك الماروني بشارة الراعي مناسبة لتظهير الانقسام اللبناني وتبادل الاتهامات والتخوين، وهي العادة التي يألفها بعض العرب ويشتهرون بها، وقد أعلن البطيريك الماروني أن مرافقته للبابا هي زيارة رعوية وليست سياسية، فالأراضي المقدسة في فلسطين تابعة لبطيركية أنطاكية وسائر المشرق، وبالتالي من الطبيعي أن يكون فيها، لاستقبال البابا، ولزيارة رعاياه هناك.

وما أن تم تسريب خبر الزيارة، حتى اشتعلت الساحة الإعلامية اللبنانية مخونة البطيريك ومعتبرة أنه أخطأ «الخطية الكبرى»، وتبارز البعض في اتهامه بالخيانة والعمالة والتطبيع، مقابل أساقفة وسياسيين دافعوا عن البطيريك وحرية خياره.

وبغض النظر عن السري بالزيارة، من المفيد قراءتها بهدوء عقلائي، بعيداً عن خطاب التشنج والتخوين والاتهامات المتبادلة:

أولاً: في موضوع اتهام الراعي بخرق القانون اللبناني، ووصول البعض إلى التخوين والاتهام بجرم الاتصال بالعدو، يجب الإشارة إلى أن البطيريك الراعي لا يخرق القانون، ففانون العقوبات اللبناني يجرّم التعامل مع «إسرائيل» والاتصال بالعدو، لكن ما يقوم به الراعي لا يُعتبر تعاملًا ولا اتصالاً من الناحية القانونية، بل عملاً كهنوياً أجازته الأعراف القانونية، فمنذ بدء العمل باتفاق الهدنة عام 1949 ولغاية عام 1996، كانت الأراضي المقدسة تتبع أبرشية صور المارونية في جنوب لبنان المارونية، وكان الكليروس الماروني يتنقل بين جنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة عبر معبر الناقورة الحدودي، وبعد العام 1996 فصلت الأراضي المقدسة عن أبرشية صور، لتصبح مستقلة باسم أبرشية حيفا والأراضي المقدسة المارونية، ويشرف عليها مطران تعيينه البطيركية المارونية.

ثانياً: في موضوع التطبيع مع «إسرائيل»: تتباين الدراسات الأكاديمية وآراء المفكرين حول تعريف «التطبيع»، ويمكن أن نعرّفه بأنه «أي تصرف أو عمل، مادياً كان أو معنوياً، فردياً كان أو جماعياً، من شأنه جعل الاحتلال «الإسرائيلي» أمراً طبيعياً، بما



## تحت الضوء

## رأى أن التوافق يتطلب تأنيلاً وبعض الوقت

## الأعور: شخصية ضعيفة إلى موقع الرئاسة الأولى يساوي الشغور في س



يلمح البعض عمداً إلى أن لتقارب «تكتل التغيير والإصلاح» مع «تيار المستقبل» غايات مصلحة آنية، فيما الظروف الموضوعية لم تعد تسمح أو تحتل مزيداً من تضييع الفرص.. فموقع الرئاسة الأولى بعد اتفاق الطائف تلزمه شخصية قوية قادرة لإعادة التوازن بين السلطات، وليس شخصية ضعيفة مهمتها فقط مواجهة السياسي الأقوى على الساحة المسيحية، وموقع الرئاسة الأولى بحاجة إلى شخص يربط أوصال مكونات الدولة، لا فكفتها.. واليوم مع مطولات الكلام عن ضرورة تثبيت المسيحيين في أرضهم في الشرق، واعتبارهم عربيين ومشرقيين ووطنيين ووحديين، بات لزاماً أن يُقرن القول بالفعل، فمن أجدر من العماد ميشال عون للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى؟ وماذا ينتظره في قصر بعبداء غير المشاكل المزمنة والقضايا العالقة؟

المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة جداً..

نسال الأعور عما إذا كان الحوار مع «تيار المستقبل» مقروناً بمدة زمنية محددة؟ يجيبنا: «أبواب التواصل ما تزال مفتوحة، وستستمر إلى حين إنجاز الأهداف المعلنة من قبلنا، والرئيس الوفاقي الذي نعمل له برأينا مصلحة تهتم الجميع، بخلاف الرئيس الوفاقي الذي أثبتت الأيام أنه غير قادر على ممارسة دوره المطلوب، والرئيس الوفاقي غير المصحوب بقاعدة شعبية قد يشل البلد بمواقفه الرمادية، وهذا ما يؤزم الأمور بدل حللتها»، ويتابع الأعور حديثه: «ما بين الرئيس الوفاقي والرئيس الوفاقي مساحه كبيرة واختلاف كبير، ولهذا السبب نحن نتابع مساعينا عن كثب أملين للوصول إلى حل بأقرب وقت ممكن».

## تأثير الخارج

وماذا عن اعتياد بعض اللبنانيين لظاهرة الوشوشة الخارجية؟ هل ينتظر تيار سياسي معين صدور تأشيرة قبول للتقارب أم عرقلة من الذين اعتادوا التدخل بالشؤون اللبنانية وبكل شاردة وواردة؟ يقول الأعور: «لا نخفي أن للبنان تشعبات وتشابكات مع عدة دول، بحيث إن التداخل ما بين المحلي والإقليمي والدولي شكل على السدوم مصدراً لتلقي التعليمات لا تصديرها، ولكننا في الوقت عينه، نلاحظ أن تجربة تشكيل الحكومة الحالية وتشكيل البيان الوزاري مؤخرًا والتي جاءت بمبادرة من قبل العماد ميشال عون

### الأعور: من أجدر من العماد عون بتقريب المسافات بين حزب الله وتيار المستقبل.. وإعادة التواصل بين لبنان وسورية والسعودية وإيران والغرب عموماً؟

## الحوار مستمر

يعتبر الأعور أن معطيات التواصل بين التيار والتكتل مع كافة الأفرقاء السياسيين جيدة، رغم أن بعض التسريبات الإعلامية تهدف إلى التثويش.. نسأل عن إمكانية الوصول إلى وفاق قبل انتهاء المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية، يرد: «نأمل انتخاب الرئيس الوفاقي اليوم قبل غد، ونأمل وصول الرجل القوي والقادر لإنقاذ البلد، لكننا نريدها ضمن مواصفات محددة من قبلنا، لأن وصول أي رئيس ضعيف إلى موقع الرئاسة الأولى قد يساوي الشغور في سدة الرئاسة، فالرئاسة غير المقرونة بالإرادة والإمكانات المصحوبة بدعم شعبي شكل من دون مضمون، وتكون عبئاً على صاحبها وعلى اللبنانيين بالعموم بدل أن تكون سنداً لهم.. نحن نريد رئاسة فاعلة وضامنة للجميع، وانطلاقاً من هذه المبادئ نواصل اتصالاتنا مع مختلف القوى السياسية اللبنانية لإنتاج الرئيس

مرحلة الركود السياسي وأخذته باتجاه التفاعل الإيجابي بين مكوناته من جهة أولى، أو لناحية معالجة قضايا العالقة في المنطقة مع شدة الاشتباك على أكثر من صعيد وملف عربي ودولي، ومن غير شخص العماد عون أجدر بتقريب المسافات المتباعدة بين حزب الله وتيار المستقبل، ومن أفضل منه قادر على بناء التواصل بين لبنان وسورية والسعودية وإيران والغرب بالعموم»؟

## ■ التصفيق بالأكثرية.. يمدد للرئيس؟

سأل سياسي ذو لسان لاذع وهو يشاهد آخر جلسة من «الحوار المبتور»: لماذا لا يطرح المجتمعون التصويت على خطابات الرئيس سليمان الأخيرة، فلربما حصلت على التصفيق بالأكثرية، سيما أن الحضور آمن نصاب النص زائداً واحداً، فالحاضرون 11 من أصل عشرين، وعليه يتم طلب التمديد للرئيس سليمان فيفوز بالأغلبية، ويلزم حينها بخدمة الوطن، وهو لن يتوانى حتماً؟

## لا تفعلها يا «سيدنا»

إذا كان البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي يعتبر زيارته إلى القدس المحتلة مجرد زيارة رعوية، فإننا ندعوه لأن يستمع جيداً إلى نصائح الأرشمنديت عطالله حنا، وأن يسأل المطران ايلاريون كبوجي (أطال الله في عمره) عن خبرته وتجربته. ونتمنى عليه أن يستعيد تجربة مثلثي الرحمات: الكاردينال بولس بطرس المعوشي والكاردينال انطونيوس بطرس خريش، وهذا الأخير ابن جنوب الجنوب، الذي كان يعتبر نفسه مطراناً لفلسطين قبل أن يتبوأ سدة البطريركية المارونية.

يا «سيدنا»، نأمل أن تستحضر فتوى الأنبا شنودة الذي حرم على المؤمنين المسيحيين زيارة الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة، بعد زيارة خائن الأمة أنور السادات إلى القدس المحتلة، ثم توقيع اتفاقية كامب دايفيد. يا «سيدنا»، قد يكون من حقه، ومن حق جميع المؤمنين مسيحيين ومسلمين أن يتلهفوا لزيارة بيت المقدس، وتذكر يا «سيدنا» أن العنصرية الصهيونية لم تبق من أهل فلسطين، بلد السيد المسيح عليه السلام، سوى واحد في المئة فقط. تذكر يا «سيدنا» أن العقلية الصهيونية التلمودية تضمز أشد العداوة للمسيحيين، وأن هذه الزيارة لا يمكن أن تتم إلا بموافقة ومعرفة وترتيب سلطات الاحتلال الصهيوني.

رجاء يا «سيدنا»، لا تسجل على بكركي سابقة خطيرة، ولا تقنعنا أنها مجرد زيارة رعوية ودينية وهي تتم بمرافقة البابا فرانسيس الأول، فتذكر أن في بلدنا يختلط السياسي بالديني، وسيعرف العدو كيف يستغلها للبدء بتسيير رحلات السياحة الدينية.

رجاء يا «سيدنا».. كلنا شوق للسيرة على خطى السيد المسيح عليه السلام في جبل الزيتون.. لكن في فلسطين المسيحية والإسلامية الحرة.

أحمد



## دّة الرئاسة

تجاه النائب سعد الحريري و تيار المستقبل كانت نتائجها أكثر من جيدة على المستوى الوطني.. ولهذا السبب نحن نراهن على مزيد من هذه التفاهمات لتحديد لبنان عن أزمات المنطقة الملتهية، سيما لناحية السلب منها، وبرأينا إن التفاهم بين التيار الوطني الحر و تيار المستقبل سيجلب الخير، ليس على الفريقين المذكورين وحسب، بل لكل اللبنانيين..

لا ينكر الأعرور أن ترسبات المرحلة السابقة تتطلب مجهوداً مضاعفاً من الجميع، وقد يكون للمتضررين مصالحتهم وأجنداتهم الخاصة لمنع أي توافق، «لهذا السبب نحن بحاجة لبعض الوقت لتجاوز كافة المطبات المحلية والإقليمية والدولية، والمهم في الموضوع الوصول إلى الغاية المطلوبة من دون التسرع حتى لا نتعثر».

## سورية

وماذا عن الوضع الإقليمي: هل تجاوزنا أي توقع غير محسوب؟ يلفت الأعرور إلى أن المشهد الإقليمي متجه إلى تكريس انتصار دول المنطقة على الهجمة التكفيرية المستوردة من الخارج، ويقول: «لقد سقط المشروع التفتيتي للمنطقة بسقوط خطة ضرب المنطقة بأفة القاعدة وتوابعها، فالشعب السوري والمنطقة بالعموم، ورغم الخسائر الجسيمة التي تكبدوها، بإمكانهم إعلان انتصار الفكر المدني في سورية ولبنان والمنطقة بمجرد صمودهم بداية وردهم الضربات، والمنطقة بعد المشاكل التي حلت فيها بإمكانها أن تدعي أنها اكتسبت المناعة، بحيث لم تبقى وسيلة إلا واستخدمت ضد لبنان أو سورية أو العراق، ومع فشل إسقاط النظام في سورية الأمور متجهة إلى إعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد ولاية جديدة، وهذا ما ستضطر على التعامل معه أوروبا وأميركا في نهاية المطاف، فالدولة تتعافى تدريجياً مع استعادة المدن السورية المترامية على مساحة الجغرافية، رغم أنه يلزمنا بعض الوقت للانتهاء من ترسبات هذه الخلايا الإجرامية التكفيرية، سواء في سورية أو لبنان أو المنطقة».

أجرى الحوار: بول باسيل

## مؤتمر «اللغة العربية.. أسباب التعثر ومحاولات النهوض» المشوق: «تعريب» ما تفرزه التكنولوجيا والاختراعات «الذكية» جبري: الصراعات الدموية تهدد ثقافتنا ولغتنا وحضارتنا



الوزير محمد المشوق يلقي كلمته

بدوره قال الشيخ عبد الغفور يوسف: من مقدونيا، إن «اللغة العربية في مجتمعهم تواجه صعوبات شتى، أبرزها صعوبة تعلم الحروف وأصواتها، إضافة إلى الصرف والنحو»، ولفّت إلى أن «متعلمي اللغة يتجهون بعد تعلم الحروف إلى تلاوة القرآن الكريم والكتب الإسلامية، على الرغم من صعوبة تعلم اللغة العربية».

يعقوب جولي: أستاذ اللغة العربية في جامعة أنقرة قال إن «تعليم اللغة العربية في تركيا كان ضعيفاً جداً، ثم تطور بسبب العلاقات التركية - العربية التي شجعت على تعليم اللغة والإقبال عليها، ولهذا السبب فتحت مدارس إسلامية دينية، بعد أن كانت الدولة التركية لا تسمح بتعليم هذه اللغة، مشيراً إلى بعض الصعوبات التي تواجه المتعلمين، منها قواعد النحو والصرف، معتبراً أن المشكلة تكمن أيضاً في المحادثة والقراءة ومخارج الحروف».

كما أكد جولي أن «هذا المؤتمر الذي يعقده المجلس العالمي للغة العربية ليس عادياً، إنما يقوّي الترابط والتواصل بين مختلف البلدان التي حضرت للمشاركة».

«اللغة العربية السليمة هي العنصر الأساس في ثقافة الأستاذ الجامعي، إذ العالم ينظر باهتمام كبير إلى هذه اللغة بوصفها لغة المستقبل»، كما قال د. محمد إبراهيم؛ المدرّس في كلية التربية في جامعة تكريت العراقية، مشيراً إلى أن العالم العربي يواجه ظروفاً صعبة للمحافظة على لغته وسلامتها، وهي من أهم المهام التي تقع على الجميع، حيث إن اللغة مصدر وحدة الدول التي باركها رب العزة عندما أنزل القرآن الكريم بلغتها، وتأتي بحوث المؤتمر لتشكّل انعطافاً كبيرة لمحاولة دراسة أسباب تعثر اللغة العربية، والمعوقات التي تقف حجر عثرة في تطور هذه اللغة، خصوصاً بعد دخول المصطلحات الأجنبية».



الشيخ د. عبد الناصر جبري يلقي كلمته

لرعاية الصراعات الدموية، مصحوبة بصخب الألفاظ الرنانة، وهذا كله تكريس لمحاولة تحطيم أمتنا بلباس ديني مزور»، متأسفاً على «دخول أبناء لغة حضارتنا وأبناء هذه اللغة التي تحمل البلاغة في هذه الصراعات، حتى نجح أعداؤنا في وضع الأمة العربية موضع التبعية، وتسريب جملة من الرؤى والمفاهيم».

## آراء المشاركين

على هامش المؤتمر التقت «الثبات» بعض المشاركين من الدول العربية والأوروبية، وقد لفت د. محمد عبد السلام العجمي: أستاذ أصول التربية في كلية التربية في جامعة الأزهر في القاهرة، إلى أن «هذا المؤتمر يأتي في وقت هام جداً، فهو لا يقف فقط عند أسباب التعثر وتحليل وتحديد المشكلات والتحديات التي تواجه اللغة العربية، إنما يرسم الخطى نحو النهوض والتطوير ويعرض لذلك في جوانب شتى، ولا يقف عند مرحلة معينة إنما يرى التطور الحضاري للغة العربية في عالمنا العربي والإسلامي، ويقف عند التعليم الجامعي والابتدائي، ودور الإعلام أيضاً».



جانب من الحضور

تتعرّض اللغة العربية في عصر التكنولوجيا إلى محاولات مسّ وتشويه، وإدخال ما ليس منها على أنه مكون من مكوناتها، لذا وجب على الباحثين واللغويين دق ساعة النفيّر للانطلاق بهذه اللغة في أفق العالم الرحب، لتأكيد قدرتها على لعب دور رافعة حضارية لأمة العرب.

من هنا، أخذ المجلس العالمي للغة العربية على عاتقه تنظيم مؤتمره التاسع تحت عنوان «اللغة العربية.. أسباب التعثر ومحاولات النهوض».

افتتح المؤتمر بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، تلاها النشيد الوطني اللبناني.

راعي المؤتمر وزير البيئة محمد المشوق أشار في كلمته إلى أن «اللغة العربية هي وعاء الفكر، وهي الوسيلة التي تنتقل بها المعرفة، وهي ثمرة الأمة القوية»، لافتاً إلى أن «البعض يقوم بطرح إشكاليات حول اللغة العربية، لكن الجميع يدرك أننا راسخون في هذه اللغة، خصوصاً مع وجود اجتياح لها على شبكات التواصل الاجتماعي»، داعياً إلى «التمسك بتوحيدها، وضرورة متابعة تعريب ما تفرزه الحضارة المعاصرة من اكتشافات وأبحاث وتكنولوجيا واختراعات ذكية».

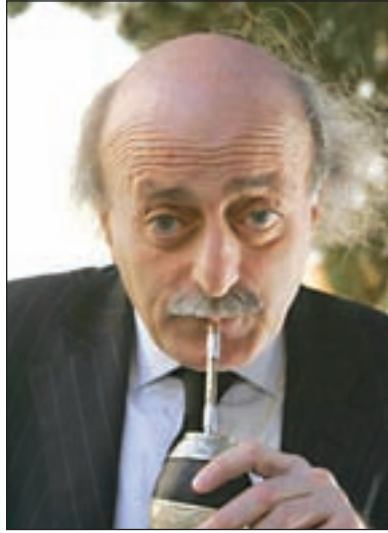
واعتبر المشوق أنه «عند بناء دولة قوية، تنهض الدولة واللغة معاً»، مؤكداً أن إدخال آلاف الألفاظ والمصطلحات لا يشكل خطراً على لغة القرآن الكريم».

بدوره، أكد رئيس المجلس العالمي للغة العربية: الشيخ د. عبد الناصر جبري، أن «اللغة العربية هي هوية الأمة وحضارتها، وأساس مرتكزاتها ومهد تراثها، ومن خلالها يكون التطلع لمستقبل زاهر».

ولفت سماحته إلى أن «العولمة المادية التي يروج لها الغرب ويريد أن يبسطها على العالم أتت لتستولي على الثقافة والحضارة اللتين ساهمت كل الأمم في بنائهما والمحافظة عليهما، لذلك نحن أمام تحدٍّ كبير، خصوصاً مع تسخير كل القوى الإعلامية والمادية



# معاً نحو زراعة «حشيش الكيف»!



من دعا إلى تشريع زراعة الحشيشة، وقد تقدم بمطالبة اقتصادية، عرض فيها عدداً من الموارد الكفيلة بتمويل سلسلة الرتب والرواتب من دون إرهاب الاقتصاد، ومن بينها اقتراح مثير للجدل أي تشريع زراعة الحشيشة للاستعمالات الطبية والتصدير، إذ كل محاولات ضبط الزراعة فشلت، وكذلك خطط الزراعات البديلة، واعتبر عيود تشريعها بالطرق اللازمة يؤمن مداخيل للدولة، مع إشارته إلى أن استعمال الحشيشة أصبح قانونياً في دول عدة في العالم، وأوضح أنه يدعو إلى تشريع زراعة الحشيشة وتصديرها، وليس إلى استهلاكها في الداخل.

وتزامن انطلاق الحملة مع آراء اقتصادية روجت لتشريع الحشيش لدوره في المساعدة على نمو الاقتصاد وتحسين المداخيل، خصوصاً أن مردود زراعة الحشيشة كان يوازي ملياري دولار في وقت من الأوقات، وبلغت الأرقام، يتبين أن مردود الدوم الواحد للحشيشة يبلغ نحو 10 آلاف دولار أميركي، كما أن المدخول السنوي للمزارعين المحليين من هذه الزراعة يتراوح بين 30 و80 مليون دولار، حسب المنطقة المزروعة وسعر السوق، ما يجعل القيمة الإجمالية لهذه الزراعة بين 120 و800 مليون دولار في السنة، أي ما يقارب نسبة 0,3 في المئة إلى 1,8 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

قد يشكل خبر تشريع زراعة الحشيش صدمة لبعض اللبنانيين الذين يخشون من تداعيات قرار كهذا، لا سيما لجهة التشجيع على ترويح وتعاطي الحشيش وإدمانه لتوافره بكثرة وبشكل قانوني، لكن رغم التحفظات والمخاوف، هناك من يرى في تشريع زراعة نبتة الحشيشة لأغراض طبية، فوائد كثيرة ليس أقلها رفد الخزينة العامة بما ينقصها من مال، وتحسين مستوى معيشة الكثير من المزارعين الذين لم يوفقوا بالزراعات البديلة.

احتدم النقاش حول هذا الموضوع مع انخراط أشخاص فاعلين في المجتمع المدني والحقل السياسي بالدعوة إلى تنظيم زراعة الحشيش بغرض استخدامه لغايات صناعية وطبية، دعوات كثيرة أطلقت من قبل جهات إعلامية ووزارية للبحث جدياً في هذه الخطوة، حتى أن وزير الداخلية نهاد المشنوق أيد وضع دراسة موضوعية بهذا الشأن على أن يكون تشريع زراعة الحشيشة لأغراض طبية فقط، وليس لاستخدامات تجارية أخرى، علماً أن دعوات كهذه لاقت ترحيباً، باعتبار زراعة الحشيش مصدراً حيوياً لدخل شرائح واسعة من المزارعين، لا سيما بالنظر إلى محدودية برنامج الزراعات البديلة الذي جرى اعتماده في السابق للقضاء على زراعة الحشيش.

## بداية الدعوة

يذكر أن وزير السياحة السابق فادي عيود كان أول



## مع.. وضد

كان رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في طليعة القيادات السياسية

التي أعلنت تأييد تشريع زراعة الحشيشة في لبنان، خصوصاً في البقاع، وقال: «لا خوف من تشريع الحشيشة وتنظيمها لأسباب طبية، وهي لا تشكل خطراً على

الصحة ما لم تصبح إدماناً، لأن البقاع من أفقر المناطق إلى جانب عكار»، مشيراً إلى أن «إيرادات الحشيشة في البقاع كانت تفعّل الدورة الاقتصادية في لبنان».

## أنواع كثيرة

تجدر الإشارة إلى أن الحشيشة أنواع: الزهرة، الكبشة، وأجودها «الهبو»، و«الهبو» و«الكولش»، علماً عملية زراعة الحشيش تبدأ من خلال زرع بذور «القنبز» في نيسان، وفي أيلول يتم قطف العشب وتجفيفها ثم تنظيفها، وفي أشهر الشتاء، يبدأ الكبس في معامل خاصة ابتدعها مصنعو المخدرات، بعدما تتحول مادة تشبه الطين، وتسمى كل قطعة من المخدرات «هقة»، وتوضع في أكياس من الخام». وبحسب أحد المزارعين، فإن زراعة ألف متر مربع بنحو كيلو واحد من القنبز، تعطي ما بين 40 و50 كيلو من الحشيش، ويتم تخزين مسحوق الحشيش داخل أكياس من القطن أو الكتان، وبذلك يحتفظ بفاعليته أطول فترة ممكنة.

وعند انتشار زراعة الحشيش كان لبنان يعد أحد البلدان التي تنتشر فيها تجارة المخدرات والسموم على نطاق واسع، وقد بذلت القوى الأمنية جهوداً مضيئة لتدمير هذه الزراعة قبل حصادها وتصنيعها، باستثناء بعض المناطق التي لا يمكن لها الوصول إليها من دون معركة، بسبب تحصنها بالأسلحة والنظام العشائري، علماً أن تعاطي الحشيشة يأتي في المرتبة الأولى في تعاطي المخدرات في لبنان.

وفي هذا الإطار، تحولت عملية تلف الحشيشة في البقاع في السنوات الماضية ساحة معركة، وإلى جانب استخدام السلاح وإفقال

الطرق، لم يتردد بعض المزارعين في تهديد مكتب مكافحة المخدرات. وتسود حالة استنفار واستياء مزارعي الحشيش في بعلبك الهرمل الذين يعتبرون أنفسهم ضحية الدولة، وهم يعتبرون أن زراعة الحشيشة ليست مشكلة، بل هي نتيجة استهتار وإهمال دولتنا القائمة على تفوق مناطق على أخرى، وعلى اعتبار أهل مناطق الأطراف تابعين لا مواطنين»، مطالبين «تشريع الزراعة التي كانت وما زالت وستبقى، العامل الاقتصادي الوحيد لمنطقة تدفع ثمن فشل مشروع الدولة.. وإذا تركتنا الدولة نزرع في سلام، فإن أزمنا الزراعية ستنتهي.. إننا مضطرون لزراعة الحشيشة حتى لا ندخل في الديون، ونعود لنبيع أراضينا كي ندفع ديوننا»، محمليين «الحكومة والأمم المتحدة مسؤولياتها ما تقوم به، لعدم وفائهما بتعهداتهما تجاهنا وتأمين الزراعات البديلة.. لم يعد في إمكاننا أن نتحمل الوضع الاقتصادي المزري، فالأهالي يريدون تأمين قوتهم وتوفير العناية الصحية وتعليم أولادهم».

علماً أن من يزرع نبتة الحشيشة، ليس بالضرورة الشخص نفسه الذي يستخرج منها المادة المخدرة ويصنعها، وبالتالي، فإن دخل هذا الأخير يفوق دخل المزارع، كما أن من يصنعها يبيعها بدوره إلى تجار متخصصين يروجونها، وهم الرأس المدبر والرابح الأكبر في هذه العملية برمتها.



## تعليقات ساخرة

دعوة تشريع الحشيش شغلت مواقع التواصل الاجتماعي، وفجرت ردود فعل وتعليقات من الكثيرين، والبدائية كانت من «هاشتاغ: إذا شرعوا الحشيش، بلدنا بيوفي ديونو بسنة»، «وكل شاب لبناني يبلاقي شغل وما بيتغرب»، «بيصيروا اللبنانيين يحبوا بعض»، «لا مظاهرات ولا تعصيب ولا مسيات»، «بينضرب قطاع الأدوية، لأنو الناس عايشة على أدوية الأعصاب»، «الحشيش ذهبنا الأخضر»، «الشعب اللبناني خلقا داخ»، و«إذا شرعوا الحشيش، بصير إسمع بوب مارلي ع الصبح بدل فيروز»، و«لقب لبنان ببيصير أمستردام المنطقة، بدل سويسرا الشرق».

وتتوالى التعليقات الساخرة عما يمكن أن يحصل في لبنان إذا شرع النواب زراعة نبتة الحشيشة، وتوقع أحدهم أن تنتقل وجهة السياحة إلى البقاع الشمالي، نظراً لرواجها فيها تاريخياً، واستشرف الآتي بعبارة: «بيصير عنا بحر ومنتجعات سياحية في بعلبك، وبيزيد عدد السياح.. شو هولندا أحسن منا»، «بصير بيع بضاعتي بالإنستغرام، وعلى عينك يا تاجر.. والله ليصير معي ملايين!».

كالنقص في المستوصفات والمدارس والبنى التحتية، وحيث هموم المعيشة تفوق الاحتمال، والظروف الاقتصادية العامة تزداد سوءاً كل يوم، أما الوضع الزراعي فهو الأسوأ والأشد رداءة لا سيما أن المزارع البقاعي متروك لرحمة التجار والسامسة من جهة وقساوة الظروف المناخية من جهة أخرى، من دون أي حماية، ما يشجع الأبواب أمام استغلاله وشراء محصوله بأدنى الأسعار، وبأقل من سعر الكلفة في أحيان كثيرة، وقد بلغ عدد العاملين في قطاع الزراعة في منطقة البقاع نحو 60 في المئة من السكان، لذلك يتسوارث الكثير من العائلات في قرى بعلبك والبقاع زراعة الحشيش عبر الأجيال، كونها الأكثر ملاءمة في ظل الظروف الاقتصادية المذكورة، فزراعة الحشيشة كانت تدر في الثمانينيات على منطقة بعلبك - الهرمل ما يقارب 500 مليون دولار سنوياً.

مع نهاية الحرب الأهلية في لبنان العام 1990، أطلقت الحكومة اللبنانية برنامج استئصال المخدرات بالتعاون مع برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة، وبفضل الوعود التي قدمتها برامج المساندة الحكومية والدعم المالي العالمي، توقف الفلاحون عن زراعة الحشيشة، وبحلول العام 1994 أعلن برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة أن سهل البقاع خال من المخدرات، وقدر كلفة عدم العودة إلى إنتاجها بـ300 مليون دولار أميركي، لكن القيمة التي تم تسلمها من هذا المبلغ حتى حلول العام 2001 لم تتخط السـ17 مليون دولار، لذا سرعان ما فشل البرنامج، بينما استمر البحث عن طرق جديدة لإقناع المزارعين بزراعة المحاصيل الشرعية الأخرى البديلة، ومن البدائل التي طرحت زراعة النباتات ذات الخواص الطبية والتي يمكن بيع منتجاتها لشركات الأدوية، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل في ظل غياب الدعم المالي من الدولة أو الأمم المتحدة، وفي ظل غياب استراتيجية رسمية لزراعات بديلة تؤمن للمزارع الاستقرار الاقتصادي.

وهكذا عادت زراعة الحشيشة إلى سابق عهدها، وعادت حملات مكافحتها، حيث كانت القوى الأمنية تتلف سنوياً ما بين 1000 و6500 هكتار من الحشيشة في مجمل قرى بعلبك - الهرمل.

إعداد هناء عليان

## زراعة الحشيش

والحشيشة اللبنانية المعروفة بنوعيتها الجيدة، كانت خلال الحرب الأهلية اللبنانية بين عامي 1975 و1990 مزدهرة جداً، وبعدها، قامت الدولة وبضغط أممي، بحملات للقضاء على زراعتها، ووعدت بزراعات بديلة، الأمر الذي لم يتحقق، ومنذ ذلك الحين، تكرر المواجهة كل عام بين السلطات والمزارعين الذين يطالبون بتشريع زراعته، خصوصاً في بلدات البقاع الشمالي، مع انطلاق مسلسل إتلاف الحشيشة كل عام، علماً أنه مضى نحو 94 عاماً على زراعة الحشيش في لبنان، أي منذ العام 1920، وهذه النبتة لا تزال تزرع وتباع في السر في غياب القوانين المشرعة، وتصل عقوبة الإتجار فيها إلى الأشغال الشاقة المؤبدة.

في الواقع، تنجح زراعة الحشيش في المناطق التي تنجح فيها زراعة القطن إجمالاً، غير أنها تتحمل درجات الحرارة المنخفضة والصقيع، الأمر الذي يجعلها قادرة على النجاح في مناطق لا تنجح فيها زراعة القطن، في لبنان تتركز زراعة نبتة الحشيش بشكل خاص في مناطق البقاع التي تتميز بمناخ قاري، جاف وبارد شتاءً وحار صيفاً، وبربيع لا يخلو من الصقيع، يزرع الحشيش عادة خلال شهري آذار ونيسان حسب ارتفاع المنطقة عن سطح البحر ويتطلب تربة خصبة وعميقة، وتختلف كمية البذار حسب الغرض المراد أي إنتاج الألياف أو البذور، فإنتاج البذور يتطلب من 15 إلى 25 كغ بذور/ دونم، بينما تزيد هذه الكمية في حال إنتاج الألياف، يتم نثر البذور خلف سكة الفلاحة أو باستعمال البذارات الآلية، أما خدمة المحصول بعد الزراعة فتتم عبر عمليات الترقيع، والتفريد والري بالإضافة إلى التسميد.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، أن لبنان كان خلال فترة الحرب الأهلية المصدر الرئيس للمخدرات في منطقة الشرق الأوسط، وكان ينتج سنوياً ألف طن من الحشيشة وما بين 30 و50 طناً من الأفيون المكون الأساسي للهيرويين، علماً أن أسباب لجوء أبناء منطقة البقاع وبشكل خاص البقاعين الأوسط والشمالي إلى زراعة الحشيش كثيرة، وأهمها إهمال إنماء هذه المنطقة، حيث الغياب التام لأبسط الخدمات،

## استخدامات كثيرة

إن الاستخدامات الحديثة لنبتة الحشيش تطورت في قطاع صناعة النسيج والألبسة والورق ذي الجودة العالية وصناعة العوازل الحرارية في المباني في شمال أوروبا، فضلاً عن استخدام الزيوت المستخلصة منه في المواد التجميلية والطبية، كما أن الأبحاث المخبرية الحديثة كشفت عن نتائج مهمة في مجال صنع الأدوية الخاصة بأمراض مستعصية مثل السرطان والإيدز، وبعض الشركات الكبرى بدأت فعلاً بتسويق منتجات خضعت للتجربة المخبرية والسريية.

الكميات انخفض السعر، ثم لا يعود بإمكان الدولة تصريف الكميات الكبيرة من هكذا إنتاج، إضافة، إلى عدم وجود أي ضمانات بعدم دخولها إلى السوق السوداء، أو وقوع خلافات بين التجار السابقين والدولة، فغلاء هذه النبتة يأتي من عدم شرعيتها، ومن المخاطرة في عملية بيعها، والخوف من دخول السجن، وبسبب تهريبها إلى الخارج، وإلا يجب على الدولة أن تشتري من المزارع كما يشتري التاجر، وهذه خطوة وأهمة، أما عن الاستفادة من هذه النبتة طبياً، يعتبر البعض أن الأدوية المستخرجة منها لا تزال في إطار الجدل، فمادة «ت.ش.س» وغيرها الموجودة في الحشيشة لا تستعمل كثيراً في الطب، ويمكن الاستعانة بدواء عادي عوضاً عنها، وهي بعكس الأفيون الذي يؤخذ منه المورفين، الكودايين، التيبالين، وأدوية السعال وغيرها، ولها استعمال طبي واسع ومشرفة في بعض الدول، لكن تبقى هذه الآراء الراضة لزراعة الحشيش على نطاق ضيق.

للعيش، كان من الممكن تشريعها وتنظيمها للاستفادة منها لأسباب طبية كما يستفاد من الأفيون في تركيا لإنتاج المورفين».

في المقابل هناك من لا يوافق على فكرة تشريع زراعة الحشيش، لأسباب عدة، منها أن ذلك قد يعرض بعض المواطنين الضعفاء للانجراف إلى ما هو أسوأ من الحشيش، مثل الكوكايين والهيرويين، كذلك، وفي حال تم تشريعها فإن سعرها سينخفض ليصبح كسعر البطاطا، لأن التشريع يعني أن هذه النبتة ستزرع في مساحات أكبر، وكلما زادت

أضاف جنبلاط: «لم أدرن في حياتي لا حشيشة ولا سيجارة، لكن أنا مع تشريع الحشيشة للاستعمالات الطبية، وفي الوقت عينه مع تشريعها لإنماء منطقة البقاع الشمالي التي كانت تزرع فيها الحشيشة تقليدياً»، وتابع: «أنا وفي أيام الرئيس رفيق الحريري منعت الحكومة الحشيشة تحت شعار استبدالها بما تسمى الزراعات البديلة، وفشلنا بالزراعات البديلة، ونتج عن هذا نزوح هائل من المواطنين من البقاع إلى ضواحي بيروت، مما شكل اكتظاظاً هائلاً، فهؤلاء فقدوا وسيلة اقتصادية





## ملفات المصالحة غياب السياسة.. وحضور الترتيبات



الرئيس محمود عباس يتحدث في رام الله خلال دورة الأسرى وإنهاء الانقسام (أ.ف.ب.)

على مستوى الخطاب السياسي، فظلت محاولة التأكيد على المضمون السياسي للافتراق قائمة.

وقد شهدنا على مدى سنوات عرضاً طريفاً ومبكياً في آن، ومتكرراً أيضاً، فإن حدث تقارب غاب الكلام السياسي، وحل الحديث عن وحدة الشعب الفلسطيني، وقداسة الوحدة وأهميتها، وانعكاسها الطيب على حاضر الشعب الفلسطيني ومستقبله، وإن تراجع التقارب ودب الخلاف مجدداً، حضر الكلام السياسي بسرعة، وجرى التذكير بافتراق الخيارات، وكذلك الاتهامات بتضييع الحقوق الوطنية، إما عبر المفاوضات والتنازل بحسب أصحاب تيار المقاومة، وإما عبر التذكير «بعدمية الخيار المقاوم»، حسب أصحاب خيار

الخيارين جعل الانقسام مفهوماً في كثير من الأحيان، فعندما يتعلق الأمر بالحقوق والثوابت الوطنية، لا يجوز قبول الإجماع على التفريط والتسليم، ويكون الانقسام أفضل لأنه يعني وجود تيار عريض في الشعب الفلسطيني يتمسك بحقوقه الوطنية كاملة، وهكذا لم يكن غريباً، ولوقت طويل تفهم حقيقة افتراق الخيارات، والصراع لتغليب تيار المقاومة، ورفض التنازلات والمفاوضات العبيثية، وهنا كانت الدعوة إلى إنهاء الانقسام على أساس برنامج مقاوم. حدث تغير كبير منذ بعض الوقت أيضاً، لم تعد التخوم واضحة تماماً بين الخيارين المحكي عنهما، أقله بين الطرفين المنقسمين على أساسهما، حدث هذا في الواقع الفعلي، أما

### أسباب الانقسام وأسباب المصالحة

فهم الرأي العام الفلسطيني طوال سنوات، أن الانقسام الحاصل له أسباب سياسية عميقة، وأن الافتراق الذي دفع الشعب الفلسطيني ثمنه غالياً، بداية بالضحايا نتيجة الاشتباكات المسلحة، وصولاً إلى التآكل الكبير في مكانة القضية الفلسطينية، والضرر متعدد الأشكال الذي لحق بالفلسطينيين في كافة أماكن وجودهم، إنما هو ناجم عن تصادم خيارين كبيرين: خيار المفاوضات والاستسلام، وخيار المقاومة لاسترجاع الحقوق الفلسطينية كاملة غير منقوصة. يمكن الزعم بأن الحديث عن هذين

ما زال حدث التوقيع على اتفاق إعلان إنهاء الانقسام الفلسطيني في غزة، محط اهتمام الأوساط الفلسطينية وغير الفلسطينية، ورغم وضوح الكثير من السياقات التي أفضت إلى لقاء المتخاصمين في القطاع، والتوقيع بسرعة على الاتفاق المذكور، فإن هناك من يواصل البحث عن تفسيرات يركن إليها، لتتابع الوقائع التي قادت موسى أبو مرزوق إلى قطاع غزة ماراً من معبر رفح، وجاءت بعزم الأحمد من الضفة إلى القطاع من خلال معبر بيت حانون.

استمرار البحث في الظروف والأسباب التي أدت إلى اجتماعات غزة، يسهم في إغفال الأسئلة الأساسية المتعلقة بإعلان إنهاء الانقسام، فقد تحدث المجتمعون في غزة عن توافق على عدد من الملفات، من بينها الحكومة والانتخابات والمصالحة المجتمعية ومنظمة التحرير، وتشكيل المجلس الوطني.

يعرف الجميع أن ما سيتم العمل عليه فعلياً، في حال سارت الأمور وفق رغبة طرفي الانقسام، هو الحكومة والانتخابات والمصالحة المجتمعية، أما الكلام عن منظمة التحرير وتشكيل المجلس الوطني، فمؤجل إلى أمد غير مسمى، فلا رغبة حقيقية في فتح هذا الملف المعقد، والحقيقة أنه أكبر من طاقة المتخاصمين/ المتصالحين، ويبدو أن الطرفين المتوافقين على إعلان إنهاء الانقسام، لا على معاودة النقاش والبحث في ملفات المصالحة، قد أرادوا الإبقاء على الرزمة الكاملة التي جرى التوقيع عليها سابقاً في القاهرة، وبضمنها ملف إعادة بناء منظمة التحرير، إضافة إلى أن التطرق إلى بناء المنظمة والمجلس الوطني، يضيف كثيراً من الأهمية والثقل على الاتفاق.

واقع الحال أننا أمام عملية إجرائية تتصل بتنظيم المشهد في الضفة والقطاع، لا أمام عملية إعادة بناء الوضع الفلسطيني كاملاً، وتحقيق إجابات فعلية على مجموعة كبيرة من الأسئلة، وقد كان لافتاً للانتباه غياب الكلام السياسي الواضح، في اللقاءات والبيانات التي صدرت عنها، والاكتماء بكلام عام جداً عن الحقوق والصمود وما شابه من حديث غير قابل للصرف الفعلي في أي اتجاه.

## نحو الارتقاء بالرذ الفلسطيني على عربة نتنياهو

«إذا كان عدوك مرتاحاً لخطواتك، فهذا دليل على أن خطواتك خاطئة، عليك أن تعيد النظر فيها، وإذا كان عدوك غير مرتاح لخطواتك، فهذا يعني أنك تسير بالاتجاه الصحيح، عليك استكمال خطواتك بثبات وإقدام»، كلام غاية في الدقة والأهمية، وهذا ما أكدته الأيام القليلة الماضية وما زالت، فقبل أن يتوجه وفد المنظمة برئاسة عزام الأحمد إلى قطاع غزة واجتماعه مع قيادة حماس من أجل الاتفاق على تنفيذ المصالحة وإنهاء الانقسام، أنهالت تصريحات الوعيد والتهديد من قبل نتنياهو والبعض من أركان ائتلافه الحكومي، وترجمت هذه التهديدات فور التوقيع على الاتفاق بين الوفدين، حيث أغارت طائرات الاحتلال على منطقة شمال بيت لاهيا بالتزامن من اجتماعات الوفدين، إضافة إلى وقف العملية التفاوضية بين الجانبين، طبعاً وبقرار نتنياهو الذي ذهب إلى حد اتهام أبو مازن بأنه أطلق رصاصه الرحمة على المفاوضات، وكما هي عادة المواقف الأميركية الداعمة بالطالع والنال لمواقف توجهات الكيان الصهيوني، فقد عبر الرئيس أوباما علناً عن عدم موافقته على خطوة السيد أبو مازن نحو التوقيع على تنفيذ المصالحة مع حركة حماس. وما زالت حفلة الجنون التي تشهدها الدوائر في حكومة نتنياهو في تصاعد بسبب التوجهات الجديدة كترجمة لاتفاق تنفيذ المصالحة، والتأكيد على إنجازها وعدم الاكتراث للضجة المفتعلة في كل من الكيان والولايات المتحدة، وهي مفتعلة لأن الاتحاد الأوروبي الذي رحب بالاتفاق لم يعودنا على التغريد من خارج الإرادة والتوجه الأميركي، وآخر هذه المواقف المرجحة كان اتصال أشتون برئيس السلطة، وأعلنت تأييد الاتحاد الأوروبي وترحيبه بالاتفاق، وهي مفتعلة بهدف ممارسة الأبتزاز على السلطة، وتحديد الخطوات الواجب السير بها من قبل الحكومة الفلسطينية القادمة بعد أقل من خمسة أسابيع، ومفتعلة لأن الكيان ومن خلفه الإدارة الأميركية تريد تطويع حماس عبر مطالباتها بتنفيذ اشتراطات الرباعية الدولية ومحورها الأساس اعتراف حركة حماس بـ«إسرائيل»، وبالتالي قطع الطريق على أي توجهات فلسطينية من أجل صوغ استراتيجية ورؤية سياسية تعيد الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني وأساسه المقاومة وإن بكل أشكالها.

ولكن الملاحظ أن ردود السلطة على هذه العربة «الإسرائيلية» حتى الآن لا ترتقي إلى مستوى رد الصاع صاعين، بمعنى أن على السلطة وإن عبر البعض منها عزمه في المضي بالمصالحة والمتفق عليه إلى آخر الطريق في تنفيذها وتطبيقها، ولكن في المقلب الآخر هناك التنسيق الأمني وإعلان التمسك به، وبأن الحكومة القادمة ستعلن التزامها بالعملية التفاوضية، والتمسك بالاتفاقات التي أسقطها المحتل منذ زمن بعيد، علماً أن الحكومة لها مهمتان: إعادة إعمار قطاع غزة، والإشراف على الانتخابات، ليأتي تصريح رئيس السلطة حول المحرقة ووصفها على أنها «جريمة العصر» في خطوة غير مسبوقة، متناسياً أن ما ارتكبه هذا الغاصب المحتل من جرائم بحق الشعب الفلسطيني وحقوقه أشنع بكثير من المحرقة، إذا ما سلمنا بها من باب الافتراض لا الاعتراف، وهذا من شأنه أن يدفع نتنياهو وحكومته إلى مزيد من التمادي والإيغال في اعتداءاتهم.

رامز مصطفى



## حشد سياسي وإعلامي وشعبي في مؤتمر دعم الأسرى بيروت ترفع راية المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني



وسط زخم سياسي واجتماعي وقانوني كبير، وبجهد خاص من المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن، انعقد المنتدى العربي الدولي لهيئات دعم أسرى الحرية في سجون الاحتلال، في بيروت، بمشاركة أكثر من 350 شخصية من أبناء فلسطين ولبنان، بالإضافة إلى ناشطين من مختلف أنحاء العالم.

وبحسب المناضل معن بشور فقد وجه المشاركون رسائل عدة إلى أكثر من جهة، أهمها كانت لأكثر من 5 آلاف أسير خلف قضبان سجون الاحتلال، ولنحو مليون فلسطيني عانوا مرارة السجن وقسوة التعذيب على يد الجلادين الصهاينة، بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة الظلم وآلة القتل الصهيونية، كما وجه المؤتمر رسالة قوية للنظام الدولي ومؤسساته، وللنظام العربي وحكوماته، حيث الصمت السافر على سلطات الاحتلال التي تستهدف القيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية.

وأعلن القائمون على الحدث الوطني توصيات المؤتمر من معتقل الخيام، وأبرز التوصيات الذي أنجزتها اللجان كانت كالتالي: على الصعيد القانوني، دعوة كافة الدول الأطراف في اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة، وكذلك المنظمات المعنية إلى العمل لتطبيق هذه الاتفاقيات وتفعيل كل القرارات العربية والدولية المتخذة بشأن دعم الأسرى، بالإضافة إلى فضح محاولات الكيان الصهيوني المستمرة لإظهار جرائمه باعتقال المناضلين، والسعي لتكليف هيئات حقوقية فلسطينية وعربية ودولية لملاحقة حالات محددة أمام المحاكم الوطنية والعربية والدولية، وحث الأسرى وعائلاتهم ممن يحملون جنسيات أوروبية أو أميركية أو أجنبية على ملاحقة المسؤولين الصهاينة في محاكم غربية وأجنبية وتوفير الدعم القانوني لهم، والعمل على تشكيل محكمة جنائية عربية لمحاكمة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة.

على الصعيد السياسي، اعتبر المشاركون أن قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني هي أحد

عناوين القضية الأم، قضية فلسطين، كقضية تحرير الأرض وعودة أهلها إلى ديارهم وممتلكاتهم، وأن النضال بكل أشكاله للإفراج عنهم هو جزء لا يتجزأ من خيار المقاومة، بكل أشكالها، لتحرير فلسطين ووحدة الأمة ونهضتها، إضافة إلى الدعوة لاستراتيجية واضحة ومحددة على المستوى الوطني الفلسطيني تعنى بملف الأسرى والمعتقلين.

على الصعيد الإعلامي والثقافي، التوجه لكافة وسائل الإعلام المحلية والعربية والصديقة، إلى تخصيص زوايا وبرامج ومسلسلات خاصة بقضية الأسرى، وتزويدها بكل ما يتوفر من معلومات ووثائق في هذا الإطار، ودعوة لجنة المتابعة المنبثقة عن المنتدى إلى إطلاق موقع إلكتروني خاص بعنوان «أسرى الحرية»، وأيضاً دعوة كل المشاركين وأنصار قضية الأسرى إلى تزويد المبادرة بكل المقالات والوثائق والمعلومات، لكي يتحول إلى مرجع لداعمي الحركة الأسيرة في الوطن العربي والعالم، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الموجودة حالياً لإبقاء قضية الأسرى حية وحاضرة على المستويات المحلية والعربية والدولية، ونشر كل ما يصدر عن الحركة الأسيرة وهيئاتها في فلسطين على أوسع نطاق في الأوساط العربية والإسلامية والدولية.

على الصعيد الاجتماعي، الدعوة إلى تشكيل لجنة وطنية فلسطينية عليا مستقلة، تضم ممثلين عن وزارة شؤون الأسرى والمؤسسات الأهلية



المعنية، بهدف متابعة ورعاية شؤون الأسرى وعائلاتهم تتولى المهام التالية: تنظيم كافة أشكال الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأسرى ولأسرهم كما للأسرى المحررين، بالإضافة إلى توثيق ونشر المعلومات التي تبرز الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأسرى على الأسرى وعائلاتهم ونشرها على وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية (المكتوبة والمرئية والإلكترونية) وتقديمها إلى المؤسسات الدولية المعنية، بالإضافة إلى التواصل مع المنظمات العربية غير الحكومية والدولية، لتأمين دورات تدريب وتأهيل مجاني للأسرى المحررين على الصعيد المهني والنفسي والاجتماعي، وإعادة دمجهم في الدورة الاقتصادية للمجتمع بما يليق بنضحياتهم ونضالهم.

وعلى صعيد التواصل الشعبي «العربي والدولي»، اتفق المشاركون على عقد ورشات عمل متخصصة لتفعيل الحراك الشعبي لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال، في مختلف الدول العربية، والارتقاء بمستوى الوعي الشعبي العربي تجاه قضية فلسطين عموماً، والأسرى خصوصاً، حتى تصبح القضية حاضرة في أذهان كل عربي، ووضع الآليات المناسبة لوضع استراتيجية وطنية عربية لنصرة الأسرى على الصعيد الشعبي والجهادي، وتفعيل الاعتصامات والوقفات التضامنية الأسبوعية أو الشهرية أمام مقرات الصليب الأحمر الدولي والمؤسسات الحقوقية الدولية ذات الصلة، وعقد اعتصامات تضامنية مرة كل شهر على الأقل في العواصم العربية والأجنبية، على غرار «خميس الأسرى» في لبنان، وضرورة تفعيل العمل الشعبي والجهادي العربي والعالمي، حتى يصبح ورقة ضغط على المستوى الرسمي والقانوني، وتصبح كلفة الاعتقال على سلطات الاحتلال أعلى من كلفة الإفراج عنهم.

سامر السيلوي

تشكيل الحكومة، تنقل مصادر فلسطينية عن عزام الأحمد رئيس وفد فتح للمصالحة أن الطرفين اتفقا على تولي مصر، إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية الفلسطينية في غزة والضفة، ودون توضيح الكيفية أو الآلية التي سيتم اعتمادها لإتمام هذه العملية، ولكن المؤشرات الأولى تؤكد ما صرح به الأحمد، إذ جرى الإعلان في غزة عن ترتيبات لعودة ثلاثة آلاف من منتسبي أجهزة الأمن الفلسطينية إلى القطاع.

وتتداول مصادر فلسطينية معلومات تتعلق بالترتيبات الأمنية على معبر رفح بداية، وفق هذه المعلومات، ستتم العودة إلى الاتفاق القديم، والذي ينص على وجود مراقبين أوروبيين على المعبر، إضافة إلى عناصر من حرس الرئاسة الفلسطينية، على أن يبقى المعبر مفتوحاً على نحو دائم.

ومن الطبيعي أن تأخذ عملية ترتيب الأجهزة الأمنية وقتاً طويلاً، فقد شكلت الحكومة في غزة جهازاً أمنياً كبيراً، وكذلك فعلت الحكومة الثانية في رام الله، لا يقتصر الأمر على إتمام عملية دمج للجهاز، هناك أولاً اعتماد عمليات التوظيف، أما الموضوع الأكثر تعقيداً فيتصل بوجهة هذه الأجهزة، وكيفية تصرفها تجاه سلاح المقاومة في القطاع مثلاً؟

هذا يعيدنا إلى الأسئلة الأساسية، والمضمون السياسي لاتفاق المصالحة، وهو الذي يشكل اللبنة الأولى لما يمكن البناء عليه، ومن دونه سيكون كل توافق عرضة للانحياز، ولطالما كانت هناك دعوات لأن تبدأ المصالحة، والتفاهم الوطني من نقطة إعادة بناء منظمة التحرير، وليس العكس، الأساس هو بناء المنظمة بوصفها مرجعية وطنية لكل الشعب الفلسطيني، ثم يمكن أن تتحول باقي الملفات إلى تفاصيل فرعية.

لكن هذه المرة أيضاً يتم اختيار طريق جرى تجربته سابقاً، ولم تكن النتيجة سوى استمرار الانقسام، ما يريده الفلسطينيون هو مصالحة حقيقية، وعلى أسس واضحة، أما إذا كان الأمر متعلقاً بتقاسمات ومحاصصات، فالطرفان يعرفان كيف يقومان بذلك جيداً، ليس هذا ما يبحث عنه الفلسطينيون.

ناقد أبو حسنة

المفاوضات، وإن كان الأخير قد أضافوا إلى خطابهم تساؤلات حول الممارسة الفعلية، في الآونة الأخيرة.

هذه المرة أيضاً، غاب الكلام السياسي في ظل التقارب المتسارع، البحث يتركز الآن حول تشكيل حكومة الوحدة أو الوفاق، وهي ستتشكل من «التكنوقراط»، هذا الوصف للحكومة يعفي مجدداً من السؤال عن البرنامج، وكذلك من السؤال عن المواقف السياسية، والإشارة لازمة هنا إلى استعارة مصطلحات تناسب أوضاع الدول القائمة، لا مجرد سلطة وهمية.

وليس واضحاً متى يحين الوقت كي نعرف شيئاً عن المضمون السياسي لاتفاق المصالحة، بمعنى شكل الخيار الذي اعتمده المتوافقون، ما دام الخلاف استمر واستمر على أساس خلاف سياسي حول البرامج والسياسات التي يتوجب اعتمادها وسلوكها، لرسم ملامح المستقبل الفلسطيني.

وبما أن الحكومة تصبح بلا قيمة حين يريد طرفاً الانقسام ذلك، سيقال: إن تحديد الخيار السياسي مرتبط بمرحلة العمل على إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، وبما أن موضوع المنظمة شائك ومعقد، أي أنه مؤجل الآن، فيتوجب الانتظار طويلاً لمعرفة الخيارات السياسية للمصالحة، مصرحاً عنها من طرفها معاً، فهناك طرف يصر على أن خياره هو الذي تم اعتماده.

### ترتيبات

الاهتمام منصب الآن على تشكيل حكومة تحوز مكوناتها موافقة الطرفين، في المعلومات: لا تمنع حماس في تولي رامي الحمدالله، رئاسة الحكومة الجديدة، بدلاً من محمود عباس، ويبدو أن التوافق سيكون سريعاً على بقية الأسماء.

ثم يبدأ التحضير للانتخابات، رئاسية وتشريعية، وسيكون لحماس مرشحها، هذا الخبر ظل بين النفي والتأكيد، وفي الأثناء يجري البحث عن تأمين خمسين مليون دولار، لتمويل المصالحات المجتمعية ودفع الديات.

وفيما يتحدث موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، عن أن البحث في هيكلة الأجهزة الأمنية مؤجل لما بعد

## انتخاب السيسي.. إعادة انتخاب الجيوش

اقتصادها، وفتحوا أبوابها لكل شذاز الأفاق لاغتصابها من قبل كل التكفيريين متعددي الجنسيات، وسيعاود السوريون انتخاب الرئيس الأسد لانحيازهم لانتخاب السيادة والكرامة والسلام والأمن والكرامة.

وفي لبنان ينتظر اللبنانيون رئيساً للجمهورية يكمل منظومة الرؤساء (أبو تفلينقة والسيسي والأسد والمالكي...) لمحاربة التكفيريين وحصار الإرهاب.

إذا، تعود الشعوب لانتخاب جيوشها، بعدما قضى «الإسلاميون الجدد» على أحلامها ورغباتها بالتغيير بممارساتهم الخاطئة وفهمهم المغلوط لتطبيق أحكام الإسلام، ولارتباطاتهم المشبوهة.

انتخاب السيسي بداية أفول «الإخوان» في مصر، ويمكن أن يؤسس لإعادة بناء هيكل القوة عند العرب، وسيؤثر مباشرة على «حماس»، وسيحاصرها سياسياً وميدانياً نتيجة خطأها القاتل عندما أعلنت نفسها «الذراع الجهادي للإخوان» وارتفعت في أحضان قطر، التي تصارع السيسي والجيوش، وهذا ما دفع بـ«حماس» بعدما أخطأت في سورية ومصر و«الربيع العربي» أن تركض باتجاه المصالحة، لكن بصيغة «زواج الإكراه» أو «المصالحة»، والتي ستنتهز عند أي انفراج لـ«الحركة»، أو تعرض المصالحة لأي خلاف حقيقي.

الانتخابات الرئاسية في العالم العربي تعلن نهاية ما سمي بـ«الربيع العربي» في جمهوريات العرب، لينتقل الربيع الدموي إلى ممالك وإمارات العرب في مرحلته الثانية من بوابات السعودية وقطر، وإذا استبقت قطر رياح التغيير وتنازل حمد بن خليفة لصالح ولده الأمير تميم حماية لنفسه من العواصف الآتية والعودة للحكم بعد زوال التهديد والأخطار، فإن «الربيع التكفيري» يدق أبواب السعودية وصراعات العائلة المالكة، ولذا فهي تؤمن جسور التواصل مع مصر لتأمين قوة الاحتياط لمجابهة ما ستعرض له السعودية عبر اتفاقيات أمنية مع الجيش المصري لمساعدة العائلة المالكة في قمع الاضطرابات المقبلة.

إن فوز المشير السيسي لا يعني انتهاء المشاكل والشغب في مصر، بل سيؤسس لمرحلة الاستنزاف الطويلة في مصر، بسبب الانفصال الذي أصيب به «الإخوان» بعد خسارتهم السلطة، إلا إذا عادوا لحماية أنفسهم ودينهم وشعبهم، وأعادوا تقييم العمل السياسي الهادي البعيد عن العنف.

د. نسيب حطيظ

### فوز السيسي سيؤسس لمرحلة الاستنزاف الطويلة في مصر.. نتيجة خسارة «الإخوان» السلطة

الشعب السوري أيضاً انحاز إلى الجيش العربي السوري بقيادة الرئيس الأسد، بعدما عاث الإرهابيون فساداً في الأرض، ودمروا سورية وخرّبوا

وفي العراق توجّه الشعب العراقي لانتخاب نوري المالكي، بعدما أعلن حربه على «داعش» و«القاعدة»، ويسعى العراقيون لتدعيم الجيش العراقي، على يمسّط الأمن والسلام ويمنع مجازر القتل اليومية عبر السيارات المفخخة.

ينتخب المصريون المشير السيسي لكنهم ينتخبون عملياً الجيش المصري لاستعادة الأمن وإنعاش السياحة والاقتصاد، بعدما انزلق «الإخوان» في دوامة العنف، ودمروا ما بنوه خلال ثمانية عقود، وذهبت شعاراتهم أدرج الرياح، معلنين معادلة «نحن أو الطوفان.. إما أن نستلم السلطة أو نشعل البلد»، وكان أقسى ما خسره «الإخوان» هو المصادقية، لكن الخاسر الأكبر هو «الإسلام السياسي» الذي طعنوه ألف طعنة في الصدر فكرياً وسلوكياً.

زمام المبادرة، بعدما تخلّى المجلس العسكري بزعامه المشير طنطاوي عن السلطة وسلمها للإخوان بعد فوزهم بالانتخاب.

هل ينجح المشير عبد الفتاح السيسي في مصر؟ الظاهر أنه سيفوز، لكن الفائز هو الجيش والقوات المسلحة، فبعد خطينة وإرهاب الإسلام التكفيري في العالم العربي، والذي نشر الخراب والدمار وهتك الأعراض وأسأل الدماء وضرب الاقتصاد وأعدم الأمن والسلام، انحازت الشعوب إلى من يحميها ويمنع عنها القتل والذبح واحتتمت بجيوشها، ولذا فإننا نرى الشعب الجزائري بعد معاناة العشرية السوداء في التسعينات ينتخب مجدداً الرئيس بوتفليقة على كرسي متحرك، لكن الحقيقة أنه ينتخب الجيش الجزائري، لتأمين الاستقرار والأمن.

بدأ عهد «الإخوان المسلمين» بما سمي «الربيع العربي» ابتداءً من مصر بشكل أكثر وضوحاً من تونس، وصار «إخوان مصر» المرجعية السياسية لـ«الربيع العربي» الشامل، أو مركز «الخلافة الإخوانية» المفترضة، ونتيجة المراهنة السياسية والغرور والانفعال والإبتعاد عن الواقع، سقط «الإخوان» في مصر، وخسروا الحكم والشعب، ولم يربحوا سوى الشارع الملتهب والساحات الدموية والتفجيرات ضد الجنود والشرطة والناس الأبرياء.

أسقط «الإخوان» أنفسهم قبل أن يسقطهم الآخرون عندما تغلبت فقه المصالح على فقه المبادئ، واحترق «الإخوان» في كامب ديفيد وتحالفوا مع الغرب وهاندنوا الصهاينة، ما فتح الطريق أمام الجيش المصري لاستعادة

## الانتخابات العراقية.. وصراع النفوذ

أعلنتنا الحرب على بغداد، وما حدث أخيراً في الأنبار وبعض مناطق العراق يأتي في هذا السياق. هذا الحراك «الداعشي» التكفيري، وبدعم خليجي، وتصريحات مسؤولين عراقيين وتقارير أمنية كلها تؤكد هذا الموضوع، ويهدف إلى أمرين أساسيين: الأول إقامة «دولة إسلامية» في بلاد العراق والشام «داعش»، وهو خارج السياق الدولي الداعي لمحاربة الإرهاب التكفيري، والأمر الثاني إضعاف سلطة المالكي (النفوذ الإيراني)، وذلك بالقيام بالعديد من الأعمال الأمنية في عدة مناطق عراقية، خصوصاً في مراكز الاقتراع، للتأثير على العملية الانتخابية، سواء لناحية تقليص المشاركة الشيعية في الانتخابات، أو للتأثير على الرأي العام الشيعي بنحو خاص، وقد ظهر هذا

يكنم الخطر الداهم في الملف العراقي في أخذ العراق إلى صراع مذهبي مقيت بالاستفادة من التنوع المذهبي والطائفي ما بين سني وشيعي، وعربي وكرد ومسيحي وأقليات، حيث تتم إدارة المعركة فيه على قاعدة أن النفوذ الإيراني ممثلاً بالشيعية قد أحكم سيطرته على العراق بعد الانسحاب الأميركي في العام 2011، وفي نظرهم أن سيطرة السنة ضعفت بعد سقوط النظام البعثي؛ فحقوقهم مهدورة، وحامل رايتهم الخليج العربي، وعلى رأسه السعودية، التي سعت إلى ضرب الاستقرار الأمني لاستعادة النفوذ، وهذا ما صرح به المالكي حول التدخل الإقليمي والدولي في بلاده، وقد حمل مؤخرًا السعودية وقطر مسؤولية أعمال العنف المتصاعدة، قائلين إن هاتين الدولتين الخليجيتين قد



(أ.ف.ب.)

حجم الفوز في الانتخابات العراقية له دور كبير في إبراز صاحب النفوذ الإقليمي القوي

هاني قاسم



## أميركا تدفع أوكرانيا لحرب أهلية

بالتزامن مع حلول أيار، لا سيما التاسع منه، والذي يصادف ذكرى الانتصار على الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية، وهو ما يعتبره الشعب الروسي العيد الأهم في تاريخهم الحديث، تطل الفاشية من جديد برأسها من البوابة الأوكرانية، وهذه المرة برعاية أميركية مطلقة، وأوروبية منقسمة الرعاية والغاية، بين منقاداً تماماً إلى الرغبة الأميركية، وأخرى مترددة في الحسابات المصلحية، مع إدراكها التام أن الانقياد الأعمى للرغبة الأميركية في الاشتباك مع روسيا من البوابة الأوكرانية سيجرّ الولايات على القارة العجوز.

إن المحرقة التي ذهب ضحيتها نحو سبعين مواطناً في دار النقابات التي لجأ إليها أنصار الغدرلة المناوئين للفاشية في مدينة «أوديسا»، كانت المحطة الصارخة في وجه أذعياء الديمقراطية والحرية، بعد أن أشعل متطرفو «القطاع الأيمن» النار في الدار على مرأى من قوى الأمن المتفرجة، بحيث لم تتحرك السنة المدافعين عن «حقوق الإنسان»، لا بل لم تنبس ببنت شفة، فيما صدرت تصريحات خجولة لا تعدو رفع العتب من بعض الدول الغربية تدعو إلى مجرد إجراء تحقيق في «الحادث»، وليس المحرقة.



جنود أوكرانيون يقيمون حاجز تفتيش في مدينة سلافيانسك شرق البلاد (أ.ف.ب.)

بسبب انقيادها إلى السياسة الأميركية بشكل أعمى.

والدليل على التورط الأوروبي، عدم التجاوب مع الطلب الروسي القيام بإجراء تحقيق محايد غير ميسس في الجرائم المرتكبة في أوكرانيا، والإيغال أكثر في المشروع الأميركي في العقوبات، رغم اليقين الأوروبي أن فرض العقوبات على روسيا يمكن أن يوجه «ضربة جديدة للاقتصاد الأوروبي» كما أقر نائب رئيس المفوضية الأوروبية، والقائم بأعمال الشؤون النقدية والمالية، سيم كالاس.

المفاجأة التي صعقت حلف الناتو وقواته التي اندفعت إلى بولندا وغيرها، كانت في عدم انجرار روسيا إلى الفخ الأميركي بزجّ قوات عسكرية إلى شرق أوكرانيا، وهو ما كان يريد «الناتو» لتبرير وجود قواته من جهة، كما تبرير وجود عشرات ضباط وخبراء «السي أي إيه» والـ «أف بي أي» في كييف لإدارة العمليات تحت شعار «مساعدة السلطات الأوكرانية على إنهاء التمرد في الشرق، وإنشاء هيكلية أمنية فاعلة»، وفق ما كشفته الصحف الغربية.

إن تفويت الفرصة العسكرية على الأميركيين وحلفائهم من جانب روسيا، دفع قائد قوات الحلف الأطلسي في أوروبا الجنرال الأميركي فيليب بريدلاف إلى التراجع عن تقييمه السابق قبل أسبوع فقط، والذي يتوقع فيه عبور الجيش الروسي للحصول على ممر آمن إلى القرم، ثم تواصل انتشارها نحو ميناء أوديسا وأراضي مولدافيا، لكنه استعاض عن ذلك بالإعلان محزناً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قادر على تحقيق أهدافه في الشرق دون أن يعبر الجيش الروسي الحدود.

الإريك الغربي - الأطلسي بقيادة أميركا دفع العسكريين، لا سيما وزير الدفاع تشاك هاغل والجنرال بريدلاف، للمطالبة بزيادة الإنفاق العسكري للحلف: في رسالة إلى أوروبا لزيادة المساهمة العسكرية رغم الهزات المالية التي تضربها.

في المقابل، تواصل روسيا سعيها لعدم وقوع المحذور، كي لا تعود الولايات إلى أوروبا، التي نمت بعد الانتصار على الفاشية عام 1945، وقد دعت إلى اجتماع بحضور الأطراف المتصارعين للوصول إلى تسوية، بالتزامن مع عرض لم يعلن عن مضمونه بعد قدمه بوتين إلى المستشار الألمانية أنجيلا ميركل كي يدرسه الأوروبيون، ويبدو أن الأميركيين ساءهم الأمر، فأرسلوا نائب وزير خزانة لشؤون الإرهاب والمال ديفيد كوهين، لمنع أي مرونة أو عقلانية أوروبية.

يتجاوب مع النداءات الروسية الداعية إلى إيجاد تسوية تناسب الأطراف المتصارعة أو المتخاصمة، خصوصاً أوروبا التي كانت شرارة اندلاع الأزمة

مروحيات وأحبطت الهجمات المتتالية، تشير إلى أن أوكرانيا تسير بخطى سريعة إلى الكارثة، أي الحرب الأهلية، إذا بقي الصمم الدولي على حاله ولم

تلك المذبحة إضافة إلى الهجمات التي نفذتها القوات الأوكرانية على مدينة سلافيانسك، وكذلك دونتيسك، حيث أسقطت قوات الدفاع الذاتي أربع

## الانتخابات البرلمانية في العراق.. ما قبلها ليس كما بعدها

بغداد - بهاء النابلسي

المتنافسة حتى الآن لا يجمعها برنامج عمل موحد للمرحلة المقبلة، وكل كيان سياسي ربما يصدق لوحده، ولو أن هناك تحالفات انتخابية لا ترقى إلى شكل تحالفات سياسية من أجل صياغة برنامج عمل تشكل دعامة لبناء عراق قوي كما يطمح العراقيون. على صعيد تشكل القوى الأساسية، يبقى «تكتل دولة القانون» الممسك حالياً بزمام السلطة هو الأكبر شعبياً والأقوى سياسياً، مستعينا بتحالفات الكتل الصغيرة أو الرديفة التي آزت دولة القانون في الانتخابات، وذلك في مسعى واضح لإعادة الدفع بنسوري المالكي الأوفر حظاً حالياً للعودة إلى رئاسة الحكومة، هذا التكتل الضخم سيكون عليه أولاً التحلي بالتواضع السياسي أمام باقي الكيانات والأطراف، وأهمها «ائتلاف المواطنين» بزعامة السيد عمار الحكيم: المتوقع أن يحل في المرتبة الثانية، بفارق كبير من المقاعد بعد «دولة القانون».. هذا الائتلاف نادى في حملته الانتخابية بإعادة إحياء «التحالف الوطني»، لكن عينه على رئاسة الوزراء، وهو أمر لن يكون سهل المنال أمام صلابته «دولة القانون»، كما أن «كتلة الأحرار الصدرية» التي تحتل المركز الثالث هي أيضاً على نقب مع بقية الكتل، وبرنامجها ليس واضحاً كـ «ائتلاف المواطن» و«تكتل دولة القانون»، وحتى الآن لم يلمس أي توجه واضح للكتل والأحزاب والكيانات العربية والكردية لرسم رؤية وطنية محددة الأهداف تشكل قاعدة صلبة لعراق المستقبل، وهذه

الانقسامات السياسية شكلت فرصة لـ«تكتل دولة القانون» لفرض شروطه على خصومه وإجراء مناورات بهدف تشكيل الحكومة وفقاً لأولوياته المحددة. ولا يمكن أيضاً في هذا السياق إهمال الكتل الصغيرة أو الشخصيات المستقلة، لكنها لا تشكل قوة سياسية، إلا إذا توحدت ضمن مشروع سياسي متجانس. أمام هذه الصورة البالغة التعقيد، ينادي البعض بقيام عقد تأسيسي وطني لإيصال البلد إلى شاطئ الاستقرار، بعد سنوات طويلة من الغرق في الأزمات، فهناك الوضع الكردي «الشاذ» في الشمال، والتحويل دوماً بالحكم الذاتي والانفصال عن المركز، وهناك الحرب ضد المجموعات الإرهابية في محافظة الأنبار غرب العراق، حيث يجب الانتهاء من هذا الملف سريعاً للتفرغ للقضايا الكبرى، وبناء جيش عراقي قوي هو من الأولويات الملحة كي يحكم سيطرته وسلطته على كل الأرجاء، للدفع بالوضع الاقتصادي نحو نهضة شاملة، لأن العراق بلد كبير وغني بموارده الطبيعية، وتتوفر فيه كل مقومات البلد الناجح، فالمطلوب وبالصاح تشكيل حكومة وحدة وطنية سريعاً، لا بل حكومة إنقاذ سياسية حقيقية لحماية الكيان الوطني وإنهاء ظاهرة التشظي السياسي والانقسامات الأفقية والعمودية، ومشاركة الجميع في تحمل المسؤولية، عندها سيكون للعراق دور ومعادلة إقليمية أكيدة، ويكون لاعبا محوريا في قضايا المنطقة يضاها دول الخليج مجتمعة، وليس بلدا منهاك تناكله الحروب.

أجمع مختلف المراقبين والمتابعين على أن الانتخابات التشريعية الأخيرة التي أجريت في العراق في الثلاثين من نيسان الماضي، وهي الرابعة ما بعد سقوط نظام صدام حسين، كانت الأفضل على مختلف الصعد، أولها الصعيد الأمني، حيث لم يحصل أي خرق أمني على المستوى الوطني يعطل هذا الاستحقاق التاريخي، وبالتالي استطاعت القوات المسلحة العراقية والقوى الأمنية فرض الأمن والنظام في كافة المحافظات العراقية، من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، حيث يخوض الجيش العراقي معارك إنهاء الوجود المسلح لتنظيم «داعش» الإرهابي، كما نجحت الحكومة العراقية في تنظيم مجريات العملية الانتخابية على مستوى عالٍ من الدقة والاحترافية، وذلك بشهادة مراقبين محليين من جمعيات أهلية، وعرباً من الجامعة العربية، وأجانب من الأمم المتحدة، وغيرها، وأكدت بغداد أنها تحدد كافة الظروف، وفرضت أسلوبها الخاص في إجراء الانتخابات، وبذلت المفاوضة العليا المستقلة جهوداً جبارة لإجراء الاستحقاق في يوم واحد، حتى أن الناخبين كانوا يحضرون وعائلاتهم إلى مراكز الاقتراع، وكل اختار مرشحه دون أي ضغوط. إذا، تجاوز العراقيون بنجاح تلك الخطوة الكبيرة، وتنتظرهم خطوات أخرى، وهي تشكل بمعظمها تحديات على المستوى القومي والوطني، فالكيانات السياسية



## «ماراتون بيروت».. بين الاتجار بقضايا المرأة والترفيه

من يدافع عنهن أو يطالب بحقوقهن، أو إنشاء مراكز مختصة من أجل رعاية النساء وأطفالهن في حال كن يتعرضن للتعنيف الأسري أو كمن ضحية طلاق مؤلم، أو محاولة تطبيق قانون العنف الأسري والدعوة إلى تعديله، أو القيام بحملة إعلامية وإعلامية للترويج لحقوق المرأة ورعايتها وتوعية المرأة المعنفة إلى ضرورة رفض ما تتعرض له والبحث عن المساعدة لدى الجهات المختصة وعدم الإذعان لواقعها، أو إنشاء مراكز متخصصة لتعليم النساء ومساعدتهن على محو الأمية أو تعلم مهنة معينة أو تأمين وظائف وفرص عمل جيدة لهن لكي يؤسسن حياة جديدة.

في الواقع، هناك من الجمعيات النسائية من يرفض توجه جمعية ماراتون بيروت وأسلوبها في استغلال حقوق النساء من أجل حشد المشاركين وجمع كميات أكبر من المال، لكن هناك على المقلب الآخر، جمعيات نسائية مهمة معروفة بنضالها المستمر من أجل تحصيل حقوق المرأة في لبنان وحمايتها، مثل جمعية «كفى» قررت المشاركة في الماراتون ودعمته تماماً باعتباره غير ربحي ويهدف إلى جمع اللبنانيين حول قضية مهمة ورفضت الاتهامات الموجهة إليها بأنه مشروع تجاري، معتبرة أن الماراتون بحاجة إلى كلفة كبيرة لتنظيمه بلا شك وهنا يأتي دور الراعي الإعلاني والمعلنين والمتبرعين، ولذلك يتم فرض رسم تسجيل، إذ ليس من السهل تنظيم ماراتون في مدينة بيروت، وأكدت بعض الجمعيات المشاركة أن العائدات من الماراتون تقدم كدعم لبعض الجمعيات الخيرية والإنسانية الناشطة في مجال حقوق المرأة، ولذلك طالب البعض جمعية ماراتون بيروت ممثلة برئيستها مي الخليل بنشر تقرير مفصل عن العائدات المالية التي جرى توزيعها على الجمعيات الخيرية والإنسانية لدعم النساء، وبالتالي تقديم تقرير مالي مفصل يوضح أين تذهب هذه الأموال، والأموال الأخرى التي جمعت من الماراتونات السابقة، وما إذا كانت فعلاً تستخدم في مكانها الصحيح، أم أن الأمر يقتضي على رفع الشعارات الرنانة حول قضية ما ونشر اللافتات وحشد الوسائل الإعلامية لإنجاح الماراتون فقط، بينما يتم في اليوم التالي البحث عن قضية أخرى يجري استخدامها في ماراتون جديد، ويتم تسليط الضوء عليها لفترة قصيرة واستغلالها إعلامياً فقط، كما حدث العام الفائت حين ركض المشاركون «من أجل لبنان».

هبة صيداني



كونه يحمل شعارات هادفة لحماية النساء وحقوقهن، لكن هذا لا يبرر ضرورة دفع مبلغ 20 دولاراً للمشاركة، في الواقع ربما تكون هناك الكثير من السيدات اللواتي يرغبن في المشاركة في الماراتون، إلا أنهن غير قادرات على دفع البديل المطلوب، وهؤلاء يتم إقصاؤهن، وبالتالي ألا تمارس جمعية ماراتون بيروت نوعاً من التمييز ضدهن؟ يقول الإعلان التجاري للجمعية: «عزيزاتي النساء المهمشات المنتهكات الحقوق، لتحصيل حقوقكن، ما عليكن إلا التسجيل للمشاركة في ماراتون بيروت!» وهو إعلان استفزازي من السيدات، منهن من هي غير قادرة على دفع عشرين دولاراً للتسجيل والركض كون هذا المبلغ يعني مصروف يوم أو يومين كاملين للأسرة برمتها، ومنهن من اعتبرت في الأمر استغلالاً واضحاً لقضايا النساء، ومنهن من تساءلت عن كيفية مساعدة الماراتون للنساء المهمشات المنتهكات الحقوق، خصوصاً أن جمعية ماراتون بيروت نأت بنفسها عن قضايا وجرائم كثيرة ارتكبت أخيراً بحق نساء معنفات كن ضحايا للموت أحياناً من دون أن تصدر ولو موقفاً أو بياناً بهذا الشأن.

كذلك، فقد طالبت بعض السيدات جمعية ماراتون بيروت باستغلال الأموال التي جمعتها من خلال قيمة التسجيل والتبرعات والهبات من أجل دعم قضايا النساء كتوكيل المحامين للدفاع عنهن في حال لم يكن لديهن

لتنظيمه على مرأى ومسمع من وسائل إعلام لا تحصى، بينما يتناون عن المشاركة في التظاهرات الفعلية على الأرض، حيث لا تركض النساء من أجل حقوقهن وحسب، بل يصرخن ويطالبن بأعلى صوت بها ويدفعن من دمهن وأطفالهن ثمناً.

السؤال الذي يطرحه كثيرون: كيف يمكن تحصيل حقوق النساء بالركض؟ هل سيتم من خلال الركض، الضغط على الهيئات المعنية من برلمان ووزارات لإقرار قوانين إضافية تحمي النساء أو تسمح لهن بمنح أبنائهن الجنسية أو على الأقل فتح حسابات مصرفية لهن؟ هل يمكن أن يكون الماراتون أداة فعلية للضغط؟

في الواقع، هناك من يعتبر أن الماراتون مساحة للتعبير عن الرأي وقد يكون أشبه بتظاهرة سلمية رياضية.



الشعارات النسوية والإتجار بقضايا المرأة ورفع الشعارات الطنانة، كما دعا كثر جمعية ماراتون بيروت إلى الإعلان عن الجهة التي ستذهب إليها الأموال التي سيتم جمعها من أرباح الماراتون، وما إذا كانت بالفعل ستذهب إلى جمعيات لحماية المرأة وصون حقوقها وتحسين وضعها.

في السياق عينه، أخذ كثيرون على الساسة والمشاهير ممن يشاركون في الماراتون وفي الحملات الإعلانية المصاحبة له ويطلبون من محبيهم المشاركة ودفع البديل المترتب عليهم، بينما هم لا يشاركون على الأرض في مظاهرات مطلوبة وحقوقية فعلية ولا تسمع أصواتهم عند حدوث جرائم وارتكابيات فظيعة بحق المرأة، فلماذا يرغب الجميع في المشاركة بحدث «كلاس» تم دفع مئات آلاف الدولارات

كالعادة عند قيام جمعية «ماراتون بيروت» برئاسة مي الخليل بتنظيم أي ماراتون في بيروت، تكتسح الإعلانات واللوحات الدعائية والمجسمات طرقات بيروت الرئيسية والواجهات البحرية والطرق الفرعية، منذ نحو شهر ونصف، بدأت هذه اللوحات بالظهور لتروج للحدث الأبرز في 4 أيار، حيث تم تنظيم ماراتون السيدات تحت عنوان «اركضي لقدام.. بكفي رجعة لورا»، لم تكتفي الجمعية باللوحات واللافتات وما إلى هنالك من شعارات انتشرت على الطرقات، بل عمدت أيضاً إلى تصوير إعلان تلفزيوني يشجع النساء على المشاركة، ولم توفر إدارة الجمعية أي فرصة أو دعوة للظهور على شاشات التلفزة أو وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة من أجل حشد المشاركة في ماراتون بيروت للسيدات.

لا خلاف على أهمية الركض والرياضة لتوحيد اللبنانيين ولتنظيم أحداث اجتماعية تسليط الضوء على قضية مهمة في مجتمعنا اللبناني، لكن الخلاف الذي أثار انتقادات فنة واسعة من اللبنانيين هو مبلغ العشرين دولاراً الذي ستدفعه كل سيدة ترغب في المشاركة، وكمية الأموال الضخمة التي تم ضخها لتنظيم الحدث والإعلان عنه والقيام بحملة ترويجية لإنجاحه، وهي أموال كانت بلا شك ستحدث فارقاً كبيراً لو جرى استثمارها مباشرة لدعم النساء.

أطلقت جمعية ماراتون بيروت شعار «الرياضة من أجل تغيير المجتمعات» وهو شعار يستحق الثناء والاحترام، لكن الكيفية التي تلجأ الجمعية من خلالها إلى تكريس هذا الشعار على الأرض تحتمل الكثير من الانتقادات والتساؤلات، ماذا لو عمدت الجمعية من خلال الأموال التي تتلقاها إلى دعم القضايا المطلوبة للنساء مباشرة ومساعدة النساء المعنفات والمستضعفات من خلال مراكز مختصة، لماذا على النساء أن تركضن بعد دفع عشرين دولاراً أميركياً من أجل نيل حقوقهن؟ وكيف ستركض المرأة من أجل حقوقها إذا كانت جمعية ماراتون بيروت لم تعلن عن دعم أي برنامج أو مؤسسة اجتماعية أو خيرية يعود ريع الأرباح إليها.

كل هذه التساؤلات دفعت البعض باتهام الجمعية بأنها تحولت إلى مؤسسة تجارية ضخمة تستقطب الهيئات والمعلنين وتحاول تلميع صورتها وصورة مديرتها بأسلوب برجوازي لا جدوى منه لدعم القضية المنتقاة، حتى إن البعض اعتبر أن الأجدى كان الإعلان عن أن النشاط ترفيهي بحث من دون التلطي وراء



## كيف أفضلت جلسة انتخاب الرئيس سليمان فرنجية عام 1988؟

شرطاً لازماً وهو عدم الإجازة لهم بالانتخاب خلال الستة أشهر التي تلي استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظائفهم وحدد هذه الفئات على النحو الآتي:

الموظفون من الفئتين الأولى والثانية.

القضاة من جميع الفئات. رؤساء البلديات المعينون في مراكز المحافظات.

القائممقامون ورؤساء اللجان البلدية المعينون في مراكز أقيمتهم. فهل يعتبر قائد الجيش مثلاً، موظفاً عادياً كسائر الموظفين، وهو الذي يقود مؤسسة مؤتمنة على حماية الوطن والشعب، ويسمح لقيادتها وضباطها وربانها وعناصرها بالموت والاستشهاد في سبيل هذه المهمة، ولا يسمح لها بأن تتمثل في المؤسسات السياسية التشريعية؟

فكيف نأمن لهؤلاء بأن يموتوا في سبيل الآخرين ولا نأمن لهم بأن يصلوا إلى المراكز العليا في البلاد؟ وأخيراً، ثمة حقيقة لا بد من الإشارة إليها وهو ولو أنه في كل السوابق التي ذكرنا، كان هناك مخالفة دستورية، وكان الكثير من علماء الدستور اللبناني وبعضهم كان ممن شارك في صياغة الدستور عام 1926، كحال الوزير والنائب الراحل والمهندس يوسف سالم الذي كان عضواً في لجنة صياغة الدستور عام 1926 وعمل نائباً ووزيراً منذ العام 1925 حتى تاريخ وفاته وفي مطلع سبعينيات القرن الماضي، وبعضهم كان نائباً وشاهداً على وضع صياغة الدستور مثل الرئيس صبري حمادة الذي ما انقطع عن المجلس النيابي منذ العام 1925 حتى تاريخ وفاته في 21 كانون الثاني 1976، والأمير مجيد أرسلان الذي ظل نائباً منذ العام 1931 حتى تاريخ وفاته في ثمانينيات القرن الماضي، إضافة إلى بعض فقهاء القانون والدستور الذين يشهد لهم المجلس النيابي بصولاتهم وجولاتهم الفقهية والدستورية: كحبيب أبي شهلا، إميل لحود، أنور الخطيب، بهيج تقى الدين، نصري المعلوف، سليم حيدر وغيرهم...

والمهم هنا، أن الوحيد الذي لقي انتخابه اعتراضاً، هو الرئيس الحالي ميشال سليمان، الذي كثيراً من علماء الفقه الدستوري رأوا أن انتخابه كان يفترض تعديلاً دستورياً، تبعاً لتعديلات الطائف.

الجيش العماد ميشال عون رئيساً للحكومة دون أن يتخلى العماد عون عن قيادة الجيش ودون إجراء أي تعديل دستوري.

السابقة الثامنة: انتخاب الرئيس الحالي ميشال سليمان دون أي تعديل دستورية ورداً على هذه السوابق قد يقول قائل إن اتفاق الطائف قد أجرى تعديلاً على المادة 49 - دستور، بحيث صارت الفقرة

### ثمانية موظفين انتخبوا رؤساء للجمهورية دون تعديلات دستورية

الأخيرة من هذه المادة تقول «لا كما أنه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الأولى، وما يعادلها في جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة وسائر السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظائفهم أو تاريخ إحالتهم على التقاعد».

والسؤال الذي يأتي رداً ألم يكن قبل «اتفاق الطائف» مادة تمنع ترشيح موظفي الفئة الأولى؟ والجواب هو بالتأكيد أن الدستور قبل الطائف لحظ هذه المسألة بحيث اشترطت المادة 49 - دستور «ولا يجوز انتخاب أحد لرئاسة الجمهورية، ما لم يكن حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة».

وقد تضمن قانون الانتخاب كيفية انتخاب الموظفين التي جعل لها

### القوات حاصرت نواباً في منازلهم واعتقلت آخرين على حواجزها

بأي حال، كان قد وصل إلى مبنى المجلس في تلك الجلسة أكثر من نصف أعضاء المجلس النيابي، لكن الرئيس الحسيني اعتبر الجلسة فاقدة للنصاب لأن المطلوب الثلثان، وكان بإمكانه لو كان نصاب الجلسة الثانية يقوم على نصاب النصف وما فوق أن يدعو مساءً أو في اليوم التالي لجلسة ويجري الانتخابات، وفعلاً طلعت بعض الأصوات التي تطالب بذلك، لكن اعتبرت هذه الخطوة غير دستورية ومخالفة للأصول والقوانين والأعراف...

فماذا لو قامت الأكرية عام 1988، بما نادى به الموالاة قوى 14 آذار أو بعضها عام 2007، أو كما يحلوا للبعض من هؤلاء أن يصرح به الآن.

ما يدعو إلى الاستغراب هو الحماسة التي يبديها عدد من السياسيين لانتخاب رئيس جديد للجمهورية على قاعدة مخالفة للدستور اللبناني وفق نصاب «نصف زائداً واحداً» فيما يرفضون قاعدة دستورية بتعديل نص دستوري لمرة واحدة من أجل «شخص» أو من أجل انتخاب «موظف»، لكن وقائع انتخابات رؤساء الجمهورية تشير إلى ثماني سوابق تم فيها انتخاب أو تعيين موظفين رؤساء للجمهورية دون أن يتم تعديل الدستور.

السابقة الأولى: حين تم انتخاب ناظر العدلية العام شارل دباس رئيساً للجمهورية، دون أن يستقيل من عمله القضاء في القضاء.

السابقة الثالثة: حينما عين الرئيس الاستقلالي الأول بشارة الخوري قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيساً للحكومة عام 1952، فتم انتخاب النائب كميل شمعون رئيساً للجمهورية وبالطبع دون أن يستقيل أو يتخلى شهاب عن قيادة الجيش.

السابقة الرابعة: تمثلت بانتخاب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية عام 1958 دون أن يتم أي تعديل دستوري.

السابقة الخامسة: تمثلت بترشح حاكم مصرف لبنان الياس سركيس عام 1970 إلى رئاسة الجمهورية دون أي تعديل دستوري، وفاز آنذاك النائب سليمان فرنجية في دورة الاقتراع الثانية بأكثرية 50 صوتاً في مقابل 49 لسركيس.

السابقة السادسة: تمثلت أيضاً عام 1976 بالرئيس الياس سركيس الذي انتخب رئيساً للجمهورية دون أن يستقيل من حاكمية مصرف لبنان، ودون أن يتم تعديل الدستور. السابقة السابعة: تعيين الرئيس أمين الجميل عند اللحظة الأخيرة من نهاية ولايته في العام 1988، قائد



الرئيس سليمان فرنجية

كان يسمى «المناطق الشرقية» لمنع النواب من الخروج من منازلهم والحوول دون الوصول إلى المجلس النيابي.

وتعاون معهم رئيس الجمهورية في هذا السعي ولو لأهداف مختلفة.

فالجميل كان يأمل بأن يكون الرئيس الجديد صديقاً له يتعاون معه كرئيس ويعطيه كرئيس سابق دوراً في الشأن العام، والقوات كانت تريد تكريس أمر واقع تعيشه البلاد.

أما قائد الجيش فكانت له حساباته الرئاسية أيضاً، وعند يوم الانتخاب توزعت حواجز القوات اللبنانية، وفي كل مكان فعلت على خطف النواب أو منعهم من متابعة سيرهم نحو مبنى مجلس النواب.

ويروي الوزير السابق ايلي سالم أن يوم الانتخاب خطف بعض النواب الذين تجرؤوا على تحدي الحواجز حتى الظهر حين أعلن إلغاء الجلسة بسبب عدم اكتمال النصاب، وحين زرت أحد النواب في وقت لاحق لتنهئته بالإفراج عنه، راح يروي قصته أمام الزائرين قائلاً بتأثر: «فيما كنت أتوجه بسيارتي إلى المجلس، أوقفني المسلحون، وطلبوا مني هويتي، فقلت لهم إني نائب ذاهب إلى المجلس للقيام بواجبي الوطني، ها.. ها.. ها.. أجاب المسلحون... نائب يا له من صيد ثمين»، الجدير بالذكر أن النائب الوحيد الذي عجزت القوات عن منعه وحجزه هو النائب البير مخير الذي تحدى الحواجز وتابع سيره ووصل إلى مجلس النواب.

تفيد تجاربنا السياسية على مر تاريخ لبنان الحديث، أن الفتنة كان لها دائماً من يوظفها وكان لها دائماً من يحركها ويشعلها، لتبقى البلد في حالة من المرواحة لا تحسمها أي تسوية، لأن فتنة أو فئات سياسية معينة، لا تقم وزناً لقيم اختلاف الرأي، فتقف حجرة عثرة أمام تطوير أي تسوية نحو تعميق الوحدة الوطنية وتطوير النظام السياسي والممارسة الديمقراطية، بشكل يكاد يصح فيه القول إن طبقة تريد أن تتحكم بمقدرات البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية لا تجد غضاضة في نقل البارودة من كتف إلى كتف، والموقف الذي تراه مناسباً الآن في مسألة دستورية قد تنقلب عليه تماماً في الغد.

الأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى، حتى يمكن القول إن لبنان أكثر بلد في العالم حدثت فيه انقلابات سياسية، كانت تدفعه على الدوام إلى مناطق خطيرة تهدد كيانه ووحدته.

وطالما أننا في مجال انتخابات رئاسة الجمهورية وفي عز «الموسم» وبعد أن عرفنا في الحلقات السابقة جانباً من الثوابت والمتغيرات على مستوى «الطبقة» السياسية وعلى مستوى الحركة السياسية وتبدل الولاءات والقناعات، نتساءل كيف يجوز أن يكون في السابق عند السياسيين أنفسهم نصاب الثلثين هو الشرط الدستوري لانتخاب رئيس البلاد، وكيف يتحول الآن إلى أكثرية بسيطة.. حتى بمن حضر؟!.

إذا كانت القوى الوطنية والإسلامية قد عجزت في العام 1976 عن توفير ثلث عدد النواب لمقاطعة جلسة انتخاب الرئيس الياس سركيس في 8 أيار، وكما عجزت في 23 آب 1982 عن توفير هذا الثلث حيث بقي ينقصها نائب واحد، في جلسة انتخاب قائد القوات اللبنانية بشير الجميل، فإنه في العام 1988 تم منع عقد جلسة آب التي دعا إليها الرئيس حسين الحسيني، لانتخاب المرشح الوحيد الرئيس سليمان فرنجية.

يذكر أن الرئيس سليمان فرنجية كان قد أعلن ترشيحه في مطلع شهر آب، وعند الموعد المحدد للجلسة في 18 آب عمل رئيس الجمهورية آنذاك أمين الجميل، وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع وقائد الجيش ميشال عون على منع عقد الجلسة، وإن كان لكل واحد حساباته.

فراح الجميل وجعجع يعملان لمنع النواب من الوصول إلى مجلس النواب للحوول دون اكتمال النصاب، وفي ليل الجلسة المقررة للانتخابات، وزعت القوات اللبنانية مسلحها في مكان

## تعرفني إلى طباع الرجل «العصري»

الرجل العصري: فهو ينظر إليك كشريكة مساوية له في الحقوق والواجبات، ويرحب بتبادل الأدوار معك حالة مرضك أو انشغالك بعمل ما، كثيراً ما تسمعيه يحكي عنك أمام الناس بحب وامتنان، لما تبدلينه من جهد وعطاء، فهو يشجع طموحك ويفخر بإنجازاته.

وهذه الصفات مجتمعة إلى جانب نظرتة الإنسانية إلى المرأة عموماً، والزوجة على نحو خاص، جعلته زوجاً عصرياً بمعنى الكلمة، وانعكس هذا على سلوكياته معك.

إذا كانت معظم إجاباتك «ب»، زوجك يميل بشكل كبير إلى تقليد والده، متشعباً بأفكاره عن المرأة ودورها، وعن قدر حقوقها وكم التزاماتها.

لذا قد تعانين نفسياً وعملياً وصحياً، ولا تشعرين بمتعة المشاركة والتفاهم وألفة العطاء المتبادل، ومن هنا يأتي دورك الكبير في النصيح والتوجيه غير المباشر لتوضيح الفارق بين عصر الوالد ومفاهيمه، وعصرنا الذي نحيا فيه.

إذا كانت معظم إجاباتك «ج»، تعلمين أن أفكار زوجك وقناعاته وسلوكياته تميل إلى الثقافة الذكورية مئة في المئة، وما تعني من أفكار سلبية عن المرأة من حيث حقوقها وواجباتها، ومواصفات زوجك التي تعكسها تصرفاته ومواقفه جعلته أشبه بـ«سي السيد»: فهو السيد الذي يأمر فيطاع، يطلب فيستجاب له، ولا مكان في حياته للأصحاب.. يرى في دخوله المطبخ عيباً كبيراً، فوظيفة الزوجة السمع والطاعة وخدمة بيتها وزوجها بعيداً عما يحدث حوله من مستجدات.

الأمر بيدك: إن تجاوزت ولم تعترض على ما يفكر ويقول تأكد مفهومه السلبي عن المرأة، وإن أظهرت اعتراضاً ورفضاً توقف، وربما أعاد حساباته.

إذا كانت معظم إجاباتك «د»، إجاباتك تعلن اعترافك بأن زوجك لا ينتمي إلى الأزواج العصريين، ولا يرفض أيضاً الاستكانة والتسليم بمواصفات الزوج التقليدي الذي تتحكم فيه المعتقدات والأفكار البالية عن المرأة والزوجة: يحاول أن يتماشى مع التغيير، فينجح مرة ويفشل أخرى، وهذا يرجع إلى طبيعة تكوين شخصيته، فهو غير اجتماعي، ولم يدرس أصول التعامل بين الناس أو بين الرجل والمرأة، يتصرف بعفوية وبساطة شديدة، ولا يضع أو يرسم حدوداً في التعامل.. هو يحبك ويتمنى مساعدتك لكنه لا يعرف إلا أقل القليل، وكثيراً ما ينسى إظهار إعجابيه أمام ما تبدلينه من مجهود ونجاحات.

ريم الخياط



أخطاءه، ويسعى نحو الأفضل، ويحاول تحسين وضعه المالي أو الاجتماعي، بشكل من الأشكال؟  
أ: هو إنسان ذكي ومتواضع وطموح.  
ب: ينتظر الترقية الدورية كل عام.  
ج: لا يعنيه إلا وضعه المالي.  
د: محاولاته تفشل أحياناً.

## احسبي النتائج

إذا كانت معظم إجاباتك «أ»، ليطمئن قلبك، فقد أمسكت بخيوط السعادة بين يديك ونلت الإحساس بالأمان: زوجك يحمل كل مواصفات

يوم الإجازة، يوم التنظيف الأسبوعي؛  
تعملين وتعملين.. فماذا يفعل زوجك؟  
أ: أنظف وأمسح وهو يرتب من ورائي.  
ب: ربما ترتب حاجاته وأوراق عمله.  
ج: يرفض فكرة مساعدتي على الدوام.  
د: لا يجيد، لكنه يشارك بقدر.  
المنزل نظيف، والأبناء في كامل نشاطهم، وعلاقة طيبة تربطك بالأهل والأصحاب.. هل من تعليق؟  
أ: يقدرني بكلمات حب جميلة.  
ب: لا تعليق «هي مسؤوليتك».  
ج: يقلل من شأن كل ما أقوم به.  
د: يذكرني بالخير أمام أهله.  
هل تشعرين به يحاسب نفسه مصححاً

مشغولة أنت بإعداد العصائر والحلوى احتفالاً بنجاح صغيرك.  
أ: يقدم يد المساعدة بحب وإخلاص.  
ب: يعاونني بقدر قليل.  
ج: يخلع يده ويجلس منتظراً الضيوف.  
د: يقوم بإعداد العصائر.  
لك زيارة شهرية لجلب مخزون البيت من «المتجر»، فهل يشارك الاختيار؟  
أ: يشاركني ويختار معي ويمسك لي العربية.  
ب: يضع ما يحبه، لكن لا يمسك لي العربية.  
ج: ينتظرني خارجاً ويتناول قهوته بـ«الكافيه».  
د: لا أستطيع الاعتماد على اختياراته.

كيف تكون عصرية الرجل في نظرك؟ هل هي بتخليه عن القيم والدين والأخلاق، أم هو منفتح العقل ويستبدل أفكاره وقناعاته القديمة بأخرى أكثر انسجاماً وتوافقاً مع روح العصر، من دون الإخلال بثوابت الأخلاق والسلوكيات الدينية والإنسانية؟

إذا أردت اختبار عصرية زوجك أجيبي على أسئلة الاختبار الآتي:

كم مرة في الشهر يصطحبك زوجك معه لزيارات الأهل، أو للعشاء في الخارج؟  
أ: لا مشكلة لدينا.

ب: نخرج معاً لزيارة الأهل فقط.  
ج: يرفض اللقاءات المشتركة، ولا لدعوات العشاء.

د: هو غير اجتماعي، لكنه يحاول.  
هل يدخل المطبخ لإعداد وجبته المفضلة في أي وقت ما؟  
أ: نعم، كلما مكنته الظروف.

ب: حالة عدم وجودي: لمرض أو سفر.  
ج: دائماً ما يكرر «المطبخ مملكة المرأة».

د: يرغب ويحاول، لكنه يفشل.  
عندما يعود من الخارج: هل يرمي بملابسه وحاجاته بطريقة عشوائية؟

أ: لا! زوجي مرتب ومنظم.  
ب: يضعها فوق الكرسي لأعلقها له.

ج: أرفقه إلى الغرفة بمجرد عودته.  
د: يرتبها مرة، ويتركها مرات.

ما هي نظرتة إلى المرأة العاملة والفتاة الجامعية الطموحة؟  
أ: امرأة تحترم، وفتاة علينا تشجيعها.

ب: العمل والطموح يتوقفان بعد الزواج.  
ج: المرأة خلقت للبيت وتربية الأبناء.

د: يضع حدوداً لعمل وطموحات المرأة.

## أنتِ وطفلك



## تجنّب لمس قمة رأس الطفل حديث الولادة

يتساءل الكثيرون: لماذا يجب ألا نلمس قمة رأس طفل حديث الولادة؟!

يجمع الأطباء على التحذير من لمس قمم رؤوس الأطفال حديثي الولادة، لأن قبب جماجمهم ما زالت هشّة، وقد يسبب أي ضغط عليها أضراراً على المخ لديهم.

من المتعارف عليه طبيياً أن عظام مخّ الطفل لا تلتحم تماماً حتى الشهر الخامس عشر من عمره، أي بعد سنة وثلاث أشهر، وأن ما يغطي قمة رأسه حتى ذلك الوقت نسيج ليفي، وهو غير كافٍ لحماية المخ.

قد يتساءل البعض: لم يولد الطفل بلا حماية كافية لمخّه، رغم أنه أتمن أعضاء الجسد، بينما تتمتع باقي الأعضاء بعظام متينة لحمايتها؟!

يكن السبب في أن عملية الولادة قد تكون متعسرة، بحيث تكون وضعية الطفل صعبة، مما يتطلب الضغط على رأسه لتسهيل الولادة، فقد يطول أو يتمدد إلى حد ما، وهذا أمر يستحيل حدوثه ما إذا كانت عظام الجمجمة صلبة ومتماسكة.. فصبحان الخالق.

## فنّ الإتيكيت

## • آداب المسرح

إلى المسرح أو السينما، إضافة إلى البطانة وحقيبتك جدر بك أن تصطحبي معك هذه القواعد والأصول، حفاظاً على أناقة تصرفك حتى في أكثر الأماكن ظلاماً حالكا:

- إطفاء الهاتف: رغم تشديد قاعات المسارح والسينما على هذا القانون - العرف، إلا أن الامتثال له ما يزال جزئياً، إن لم نقل خجولاً، فإضافة إلى إساءة أضواء الجوال والبذبات إلى جودة الصوت والرؤية في القاعة، ليس لانقأ أبداً أن تجري مكالمات هاتفية وتزعجي الحضور الذي دفع من وقته وماله كي يكون أينما هو.

- المبالغة في الاسترخاء: يبالغ البعض في اعتبار قاعة السينما أو المسرح المكان المثالي للاسترخاء والراحة، خصوصاً من ناحية خلع الحذاء ورفع القدمين إلى أعلى الكرسي الأمامي، فحتى لو كان هذا المقعد فارغاً، هذه حركة لا تليق بك.

- التقاط الصور: لا أفهم تحديداً الحكمة من قيام البعض بالتقاط الصور لمشاهد أفلام السينما أو العروض المسرحية، فهل لهم أن يروا بوضوح أكثر من خلال الصور، أو أنهم يؤرشفون بذلك اللحظة التي جمعتهم بالمثل في دائرة كلم مربع واحد؟ هذا الخطأ مزدوج، فأضواء وأصوات الفلاشر مزعجة جداً من جهة، إضافة إلى اعتبار هذا العمل بالذات سرقة واضحة وغير مبررة.

- الأحاديث الجانبية: قد تشعرين بالحاجة أحياناً إلى مشاركة رأيك أو شعورك بمشهد يمر أو بحركة على المسرح، فهذا أمر عفوي محبب، لكن حذار أن يتعدى بمدته اللحظات القليلة ويصبح حديثاً لا ينتهي، ويصبح سبباً لتلقّيك ملاحظة من أحد المسؤولين عن الصالة، أو حتى الحاضرين.



## الخروب.. لمعالجة القرحة وتخفيض نسبي السكر والكوليسترول

بنسبة 6٪، أما مسحوق البذور فيحتوي على 60٪ بروتين، وكميات وافرة من الزيوت الخالية من الكوليسترول. من مميزات الخروب أن ثماره تخلو من حمض الأوكساليك (Ox)، الذي يحول دون امتصاص الكالسيوم والعناصر المعدنية الأخرى، وهذا من شأنه تسهيل عملية امتصاص الأمعاء لهذه المعادن والإفادة منها بشكل كبير، ويتميز بكتين الثمار بعدم تسببه بظهور أعراض الحساسية.

### الفوائد البيئية

تقوم جذور الخروب بتثبيت النيتروجين في التربة، مما يزيد في خصوبتها وحيويتها، وتشكل ثمار الخروب وأوراقه المتساقطة على الأرض سماداً بعد تحلله بفعل بكتيريا التربة، ونظراً إلى كثرة أغصان شجرة الخروب وكثافة أوراقها فإنها توفر بيئة مناسبة وأمنة لتعشيش الطيور، وتناسب تجاوب أشجار الخروب الكبيرة جسوراً ملائمة لاختباء بعض الحيوانات، مثل السنجاب والدق.

ولما كانت أشجار الخروب جميلة ودائمة الخضرة وتحمل ظروفاً بيئية متباينة، فإنها تصلح لتزيين الطرقات والحدائق العامة.. وهناك فوائد أخرى عديدة، مثل: ترطيب الجو، وتنقية الهواء من الغبار، وتخفيف سرعة الرياح، وهذه الفوائد وغيرها دعت أحد المختصين للقول إن شجرة الخروب واحدة من بين خمس أشجار في فوائدها وحسناتها.



أفادوا بتحسّن حالتهم وشفائهم من القرحة، ويعود السبب في ذلك إلى أن الخروب قلوي التأثير، فيعادل حموضة المعدة.

### القيمة الغذائية

يحتوي لب قرون الخروب على مواد غذائية عدة، من أهمها السكر بنسبة 55٪، وبروتين عالي الجودة بنسبة 15٪، ودهون

يُصنح المرضى المحتاجون للتخلص من الماء الزائد في أجسامهم بتناول الخروب والأطعمة المصنوعة منه، وذلك لزيادة إدرار البول.

ويستعمل لحاء شجرة الخروب في وقف النزيف، وذلك لاحتوائه على التانين القابض للأوعية الدموية، وقد اشتهر عرق السوس في معالجة قرحة المعدة، لكن الكثيرين من مرضى القرحة ممن واطبوا على تناول شراب الخروب

والفسفور والمنجنيز والنحاس والنيكل والمغنيسيوم.

يستعمل شراب الخروب في الطب الشعبي لتخفيف حدة السعال، حيث يعمل الصمغ الموجود فيه على ترطيب وتوسيع الشعب التنفسية، ويفيد ذلك الثأليل عدة مرات بثمار الخروب الفجة في إزالتها من جذورها، وتنصح الممرضات بتناول الخروب أو الشراب المصنوع منه لإدرار الحليب وتعزيز قوته الغذائية، كما

في حرارة الصيف نحتاج إلى مشروب منعش ليرطب أجسامنا في الحر الشديد، فيلجأ كثيرون إلى المياه الغازية طمعا في إطفاء لهيب حرارة الجوف، لكنهم لا يحصلون مما يريدون إلا على متعة مؤقتة تزول بعد قليل، ويعود إلى الجوف لهيبه عندما يؤثر الحر على الجسم، فنشعر بالعطش مرة أخرى.

### القيمة الطبية

لا تقتصر فوائد الخروب على الإحساس بالانتعاش، فهذا المشروب يفيد الجسم في جميع فصول العام، فمن خواصه أنه يضبط حركة الأمعاء، فيمنع الإسهال والإمساك في الوقت نفسه، ولأنه قلوي فإنه يعالج الحموضة ويمتص السموم من الأمعاء، ويقضي على الجراثيم، ولأن الخروب فيه مادة صمغية، فإنه يعالج قرحة المعدة والأمعاء عن طريق تغطيتها بهذه المادة الصمغية، التي تشكل طبقة عازلة تعمل على التئامها، وينشط وظائف الكلى، ويخلص الجسم من الماء الزائد، ويقلل حالات القيء، وينشط الدورة الدموية، ويقوي جهاز المناعة.

كما أن الخروب أثبتت قدرته على خفض نسبة السكر في الدم، وخفض نسبة الكوليسترول.

ومن العناصر التي يحتوي عليها الخروب، البروتين، وفيتامينات «أ» و«ب1» و«ب2» و«ب3» و«د»، ومعادن، منها البوتاسيوم والكالسيوم والحديد

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	د	ح	ز	ر	س	ك	ل	م	ن
ح	ز	ر	س	ك	ل	م	ن	ج	د
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ل	د	ن	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
س	ل	ح	ر	ي	أ	ب	ج	د	هـ
ل	ج	ز	ن	ك	أ	و	ي	ب	ح
ي	أ	ك	ب	أ	ف	ج	ي	د	هـ
ح	ر	ي	د	ل	ي	ي	ي	ي	ي
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ن	س	ر	س	ي	ن	ح	أ	ب	ج

- بالسغ النبوغ والذكاء (معكوسة) / يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يستطيع قراءة كلمة
- ابعد ونحي وأزاح / قليل بالانجليزية.
- فلسطيني من مدينة يافا / نصف هواك
- لا يمكن تناوله عند الفطور أو الغداء / صف من الناس في الانتظار
- نصف واحد / شخصية خيالية من شخصيات الرسوم المتحركة (معكوسة).
- يغطي الطير / أفكار الصغيرة المتناثرة

- نصف مغري / مجموعة الحيوانات التي نمتطيها
- نغير / من المعجنات التي نأكلها
- تكلمت حتى بانث رغوّة فمها (معكوسة)
- نصف وخيم
- حرف يقترن باللغة العربية ويوصف بها / لا يغرق
- نصف دواء / اختلاف لون الجلد بعد تعرض للشمس / ليس اختي ولا أخي ولكن ابن أمي وأبي
- يخشى الله / اسم الجزء العلوي من الكسر في الرياضيات.
- يقع في المنتصف بين الأرض والقمر
- خارج عن المألوف وفيه حداثة وتجديد / له أربعة أرجل ولا يستطيع المشي

### عمودي

- محال كسره / قيظ
- صغار الجراد / هجم في الحرب (معكوسة)
- امتنع عن المغريات احتراماً للنفس / قضم قرط / يحول إلى فتات
- نهض / خير جليس في الأنام

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

- كلما كثر غلا وكلما نقص رخص / شخص يرى عدوه وصديقه بعين واحدة.
- لوصف اللون بأنه شديد السواد / أخضر في الأرض وأسود في السوق وأحمر في البيت

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

6	5			3	9
	7	2	9	8	
	8	3			
		4	9	7	5
1		4	3	7	6
	3	9	2	5	
				2	3
			7	3	1
					6
4	7			9	5



خنا بدون قانون  
كششين ..

كيف  
بقانون؟!



## تلقت رسالة بريدية متأخرة 45 عاماً

فوجئت كندية تعيش في مدينة «كالغري» عندما وجدت في صندوقها البريدي رسالة كانت شقيقتها الصغرى التي تعيش على بعد 200 كيلو متر من منزلها قد أرسلتها لها قبل 45 عاماً، وأرقت الرسالة باعتذارات بريد كندا. وأخبرت السيدة أن تلك الرسالة التي تحمل طابعاً بقيمة 6 سنتات، وهي القيمة المعتمدة للطوابع في عام 1969 كانت موجهة إلى «السيد والسيدة تينغل»، مع اسم شارع في «كالغري» ورقم خاطئ، من دون مزيد من التفاصيل. وتلقت السيدة «تينغل» الرسالة في غلاف بلاستيكي مرفقة باعتذارات خدمات البريد في كندا، ليس على التأخر، بل على تدهور حالة المغلف. وكانت الشقيقة الصغرى للسيدة «تينغل» قد وجهت لها في التاسعة من العمر رسالة شكر على شكل قصيدة، بعد أن أمضت بضعة أيام في منزلها.

## كأس العالم قريباً.. للشيشة

الفائز سيشارك في كأس العالم للشيشة المقرر عقده في شهر آب/ أغسطس المقبل، حسبما أعلن المنظمون، وستكون المنافسة حول «أطول شدة» و«أجمل رصة» و«أحسن حجر». كما أعلنت المجموعة عن إقامة مسابقة شبيهة للسيدات سيتم عقدها في 31 أيار/ مايو الجاري في مدينة بيتربيرغ الروسية. يذكر أن الشرط الأساسي للمشاركة أن يكون عمر المتنافس لا يقل عن 18 عاماً.

قد تظنون أنها مزحة، لكن بالفعل ليست كذلك، فهناك بطولات للشيشة يتوافد عليها «معلمو» الشيشة من كل أنحاء العالم. ويعمل عدد من الشباب الروس على تنظيم بطولتي الدوري وكأس العالم في «تدخين الشيشة»، في كل من مصر وروسيا، على أن ينظم «دوري تدخين الشيشة» في القاهرة الخميس والجمعة، ويطلق على هذه المسابقة اسم «HOOKAH BATTLE» أي «معركة الشيشة».

## المحكمة تقضي بالسجن المؤبد على كلب

بقتله بعد فعلته، إلا أن ناشطي حقوق الحيوانات تدخلوا وشدوا على أن ما حصل ناجم عن الإهمال، خصوصاً أن مربية الصبي لم تكن تنظر إليه عندما اقترب من الكلب المربوط في الحديقة. وبعد أن اقتنعت القاضية بأن الإهمال كان سبباً مهماً في إصابة الطفل، خففت الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد، حيث من المقرر أن تهتم سجينات بالكلب MICKEY، الذي تم إخصاؤه أيضاً.

في حادثة غريبة من نوعها، أصدرت محكمة أميركية حكماً بالسجن المؤبد على كلب هشم وجه طفل بولاية أريزونا. فبعد أن عض الكلب «MICKEY» صبياً في الرابعة من عمره في وجهه، وألحق ضرراً كبيراً بفكه وعينه، أصدرت القاضية DEBORAH GRIFFITH حكماً يقضي بإبقاء الكلب خلال الفترة المتبقية من حياته في مأوى تديره سجون النساء في أريزونا. وبالرغم من أن صاحب الكلب طالب

## السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إبتسام الشامي-بتينة علبق



91.9 FM